

# البلاغ الاسبوعي



فضيحة تصريح ٢٨ فبراير - سابقة خطيرة

رئيس المنطاد قراف تسيلن - هل تسمح لنا بالمرور

الكونسبل جون بول - التحفظ الخاص بالمواصلات الامبراطورية يجعل لي الحق الاول في جو مصر فانا أمنعك من المرور









عظيمة متعددة على تلك الديون فليس لديها أى سبب يحملها على ابدال الاسلوب الحالي الذى هو بالنسبة اليها يحتوى على جميع الضمانات التي تتطلبها وقد ورد ذكر هذه المسألة في المؤتمر المعقود في باريس الآن وقدم المندوب البريطاني تقريراً عنها ولم يعرف ما قرره الخبراء في شأنها لان مباحثهم ما زالت سرية . ولكن يظهر انهم غير راغبين فيها والدليل على ذلك انهم قرروا في ما قرروه انشاء بنك دولي للتصفية . وهذا يعنى ان المانيا ستبقى مستعمرة على دفع الاموال رأساً ولم يمن الوقت بعد لا بداء رأى في أعمال المؤتمر ما دام لم يعرف شيء حتى كتابة هذه السطور عن المسألة الرئيسية التي دعى ليفصل فيها وهي المقدار النهائي الذي ستدفعه المانيا . والظاهر من الاخبار التي تسرب عن اجائته انه يتلمس الطريق تلمساً فيسعى الى تمهيد جميع العقبات التي تحيط بهدفه الرئيسي قبل ان يصح نحو . حتى اذا انتهى منها وجد الطريق ممهدة أمامه ولو بعض التمهيد لبلوغ الغرض الجوهري . واذا فشل فيكون قد خطا خطوات واسعة على الاقل في سبيل الحل النهائي

وجميع الديون الفرنسية لأمريكا وانجلترا وجميع الديون الإيطالية لأمريكا وتدفع ما يبقى لبقية الدائنين وكذلك ما يلزم لتعمير الاراضي الفرنسية المخربة ؟ ويقترح أصحاب هذا الرأى لتنفيذ هذه الخطة طريقة يسمونها تحويل التعويضات الى دين تجارى ( Commercialization ) وخلاصتها ان المبالغ التي يجب ان تدفعها المانيا تحدد تحديداً نهائياً وتصدر بها أسهم تباع في الاسواق المالية وقبض منها امرىكا ما يستحق لها من ديون الحلفاء وبذلك تبقى المانيا والحلفاء في وقت واحد بتعهداتها لأمريكا ولكن يظهر مما كتبه الصحفي الأمريكي في هذا الموضوع حتى الآن ان الامر يكتسب لايملكون الى هذا الحل لما يرونه فيه من الخطر واذا كان فيهم من يميل اليه فهو يقتصر على قبول تحويل قسم من التعويضات فقط الى دين تجارى لالتعويضات كلها . وبما يقوله الامر يكون في هذا الصدد انه اذا حولت التعويضات الى دين تجارى فستباع معظم أسهمها في الاسواق المالية الأمريكية وتكون المانيا وحدها مسؤولة عنها اما الآن فان لدى امريكا اعضاء دول

الصادرات الالمانية ولكن مستوى الضرائب في المانيا أقل من مستواه في انجلترا وفرنسا والاموال المقترضة ينفق قسم كبير منها على أعمال متجعة وان الصناعات الالمانية تستعين بالاموال التي تقتضها لتفتح اعتمادات لروسيا وغيرها وتسلمها بها بضائع الخ فلا نستطيع ان نتبع كلا من الفريقين في تدليله فالشرح بذلك بطول ولكل مسألة من المسائل التي يتناولها الجدول كثير من الشعب . ولكن الامر الذي يدل جميع طوائف الاحوال على ان الخبراء يكادون يكونون متفقين عليه هو وجود ميل عام الى تخفيض المبلغ المطلوب من المانيا فالخلاف قائم على مقدار التخفيض . واذا نظرنا الى موقف كل من الدول بازاء ذلك وجدنا ان فرنسا أعظم تضرراً بمطالبتها من جميع الدول الاخرى . فلها النصيب الاوفر من التعويضات ولم يكذب يبق لها من الادوات السياسية الفعالة التي تستطيع بها مناوأة المانيا عند الحاجة سوى مسألة التعويضات ومسألة الجلاء عن الرين . واذا حلت الاولى تمهدت جميع السبل لحل الثانية وان يكن أجلها الرسمي قد أصبح قصيراً على كل حال

قلنا في ما تقدم ان مسألة التعويضات هي الآن في الحقيقة سلسلة حلقاتها الاولى المسانحة وحلقتها الاخيرة الولايات المتحدة أى ان المال يخرج من المانيا لكي يصل الى الولايات المتحدة عن طريق انجلترا وفرنسا وإيطاليا . ولكن الالمان يزيدون على ذلك قائلين ان المال يخرج في الحقيقة من أميركا ويعود الى أميركا . لان المانيا تقترض من الولايات المتحدة لكي تدفع التعويضات لدائنها . وهؤلاء ياخذون مال التعويضات الذي هو قروض عقدتها المانيا في أميركا ويسددون به ديونهم لحكومة واشنطن فالمال والحالة هذه أميركى بمصدره ومرجعه يدور طائفاً من طرف السلسلة الواحد الى طرفها الآخر على ان بين الذين قتلوا مسألة التعويضات بحثاً من يقولون الآن انه ما دامت التعويضات تؤخذ من المانيا لكي تسدد بها ديون الحلفاء لأمريكا فلماذا هذا الدوران الذي يقتضي كثيراً من المتاعب ؟ ولماذا لا تختصر الطريق وتدفع الاموال رأساً من المانيا لأمريكا . فتتحمل المانيا مسؤولية قسم من الديون البريطانية

## الفقراء الهنود

اشتهرت في الهند طائفة بالشعوذة والسحر واثنان بعض الغرائب الشاذة التي يحار العقل في تحليلها وادراك حقيقتها ، وأطلق على هؤلاء القوم لقب « القمير » قد ظلوا طويلاً موضع أبحاث أئمة لكثير من الاوربيين رغبة في الوقوف على أسرار طائفتهم ولكن دون جدوى ومن الاعمال الغريبة التي ياتنها هؤلاء القوم ان يدفن أحدهم نفسه تحت التراب وعلى عمق عدة أقدام وفي تابوت محكم الفل لمسدة أيام وأسابيع أحياناً وتقام حوله الحراسة المديقة ثم ينش بعد ذلك فيخرج حياً معافاً ومنهم من ياخذ وضعاً خاصاً من قيام او جلوس ويظل كذلك الاشهر والسنين دون حراك ، وقوام هذا الارادة وقوتها ويرى هنا الى يسار هذا



الكلام أحد هؤلاء الفقراء وقد نكس رأسه في وضع غريب ثم رفع يديه وأمسك بالهني سبعة أخذ يسبح بها ، وقد طالت جلسته هذه زمناً طويلاً دون أن يبدو عليه أي مظهر من مظاهر القلق والاضراج



## أدب العامة

العامة في مصر هي تلك الفئة التي تكون غالبية الامة وتتميز بانها أمية لا تعرف القراءة ولا الكتابة وأن عرفها بعضهم كان محصوله منها ضئيلا لا يذكر. وللعامية أدب كما للعامية طب قد يفوقان في بعض الاحيان مهارة الاطباء وأدب الادباء ولهم أمثال سائرة قد تهوق في تمثيلها مع الحياة العامة وفي مطابقتها للحقائق حكمة الحكماء كما ان لهم علما بأسرار الكون وتفاصيله غير ان ما لديهم من هذا مبنى غالبا على الملاحظة والتجربة ، التي لا تؤدي الى العلم اليقيني ولكن هذا ليس فعناه أن نهمل ما لديهم كلية فمن المسائل التي تدرس في الجامعات ما قد يكون له أصل في أحاديث العامة وصدى في أقوالهم.

ومن العيب ان نهمل شأن اولئك الناس الذين يكونون أكبر ركن في الامة ونهزأ بما لديهم ، فان لديهم الشيء الكثير وإن قل في نسبته عما لدى المتعلمين في العامة رجال ولو انهم غير مدرسين الا انهم لا يخلون من ذكاء والانسان لا يحتاج بعد فيهم تابغين يحق لهم منا الاعجاب والثناء فهم ان قاتم تعليمنا المدرسي الان أمامهم مدرسة الحياة تلقنهم التجارب وتفتح أمامهم المجال لرقى عقولهم . ولو انك اجتمعت بعدد من الفلاحين وسألهم ان يشفوا آذانك ببعض أحاديثهم لتسابق الجميع الى اسماعك ما لديهم من حكايات وروايات وطرف مليحة ونكات ظريفة كلها ذات مغزى وحلاوة تسترعى الاسماع . وهي في الواقع تكاد تكون أمثا مما يخرججه كثير من أصحاب العقول المفكرة وقد ترشح الى درجة من الدقة والمثانة يعجز بعض الفطاحل عن الوصول اليها وانك لتعجب اذا تعلم ان بعض روايات شكشير لها هيكل في أحاديث العامة ورواياتهم وانك لتتفرحوا ويمثل لك مجال الريف وبهيجته ويظهر لك سحره وحلاوته حينما تجد نفسك سائرا على جدول تحفك الاشجار تقسم

صوت مجهول يترنم فيسري في قلبك المرور ولشد ما تطرب حينما ترى ذلك الفلاح الصغير سائرا وراء ثوره ينثث من فيه ما هو أحل من الرضاب فيزيل عن نفسه مشقة السير وتعبه ، كما انك قد تجد نفسك أمام اثنين يديران « طنبورا » بخفة ومهارة تتجاوب أصواتهما بالغناء الذي يشارك الغنى في تأثيره ، كما ان أصوات الحصاد تزد الليل بهاء ومهجة وتضيف اليه جمالا . ولشد ما تتأثر حينما تجد نفسك في حضرة أناس يطارحون الاغانى ( المواويل ) او ان شئت فسمها « المواليا » ففي تلك المناظرة اللذيذة يظهر لك مقدار اهتمام العامة بأدبهم وحرصهم عليه خصوصا حينما تجد الفائز يوج باكيل من التقدير والاحترام . وتكثر تلك المناظرات غالبا في الموالد التي تقام احتفاء بذكرى الاولياء ، وفي كثير من الافراح شعراء العامة الذين هم على استعداد تام للنظم في أى موضوع يعرض عليهم احد الحاضرين . ويظهر لك اعتناء الريف بأدبه اذا علمت ان كل فرد من الفلاحين يحفظ قدرا لا يستهان به من ( المواويل ) ويجيد المناظرة والمطارحة .

والمرأة في الادب المصرى العامى تصيب ومكانة أكبر مما للمرأة المصرية المتعلمة في الادب العصرى والثقافة الحاضرة . وللعجائز في ذلك الفصح المعلى إذ تجد فيهن حكاء ينثرن عليك الحكمة من أقوالهن فتخال نفسك في حضرة فيلسوف حكيم وما أنت بذلك وإن كان أكثر ما تشتهر به النساء هو فن الرثاء وتعداد مناقب الميت ولهن أيضا أغنيات لا تقل في جمالها وحسن تنسيقها وعذوبتها عما نسمعه من كبار المغنيات وأظن أن هذا لا يغيب عن خالط الرقيين وحضر بعض افراحهم فانه يرى العذارى بهيجته باغنيات وأصواتهن العذبة التي يغالطها الرقص الريفى الذى يمتاز ببساطته وجماله

هؤلاء عامة الريف ، أما عامة المدن فاتهم بخالفونهم الى حد كبير وذلك بالنسبة لاختلاف

الاساط والحرف التي يحترفها كل . كذلك نجد هذا الاختلاف ظاهرا بين أجزاء القطر المختلفة كالصعيد والوجه البحرى ، بل وبين المديرات المختلفة ايضا ، وذلك بالنسبة لاختلاف العوامل الجنسية والمؤثرات الخارجية التي لها أثر كبير في اختلاف الميول ومنتجات الافكار . وبما ان الادب صورة صحيحة لحياة النعم وطرق تفكيرهم كان من الحتم أن يختلف ويتباين بتباين هذه العوامل كما يتباين ايضا بتباين العصور

والادب العامى المصرى كالأدب الأخرى مرآة ناصعة لافكار الناس وأحوالهم فكثيرا ما نجد فيه صدق الحوادث التي تتمخض عنها الأيام كما انه يدل دلالة صادقة على ما للامة من الحضارة وما هم عليه من أخلاق وميول واعتقادات وغير السورخ أن يلجأ الى ذلك الادب لكي يرى صورة الحياة مطبوعة طبعا لا يتخالطه رياء ولا يشوهه تنميق ، وهناك نجد ما ينشده من الحقائق وما يطلبه من الحوادث وبذلك يمكنه أن يكون رأيا عاما صحيحا

ويغلب على الظن ان الذكاء المصرى له أثر محمود في جعل الادب العامى المصرى أدبا غنيا يمكن للانسان أن يتبعه دون عناء . ومن أجل ذلك يكاد يعلو على كل أدب من نوعه وجنسه ولا غرو فالفلاح المصرى يكاد يكون أكثر فلاحى الشرق حضارة ومدنية فقد شاهد حضارات عدة كان لها تأثير في أفكاره وآرائه وتقدمه العقلى ورفقه الفكرى وانه لمن العجيب أن ترى في الادب العامى قطعا وعبارات صالحة للنقل الى اللغات الأخرى ويمتاز عن أدب الخاصة بميزة واضحة جليلة وهو أن معظم أفكارنا العلمية ومنتجاتنا الأدبية مستمدة من الافكار العربية والغربية بينما أدبنا العامى هو من منتجات أفكار لم تتأثر الا تأثرا قليلا بمؤثر خارجى ولذلك فهو أقدر من غيره على اظهار ما لنا من الذكاء وما نحن عليه من الرقى الطبعى . ولا يفوتنا أن نذكر أن للدين تأثيرا كبيرا في أدب العامة إذ أن جزءا



## البارسى ... أصلهم ودينهم هل هم عباد النار ؟

ترجمته صعبة الفهم جداً ، ويعتبر البعض أن زوروستر كان من الذين يعتقدون بوجود الهين واحد للخير والآخر للشر ، ولكن هذا يخالف الحقيقة .

وقد زحفت قبيلة منحطة غير آرية عرفت باسم « ماجي » استندت الى نفسها وظيفه الكهنة وغيرت تعاليم زوروستر العظيمة وأدخلت السحر (١) والتنجيم وقالت بتعدد الآلهة . ووضع العالم حسب التعاليم الجديدة تحت حكم الهين واحد للخير والآخر للشر وكان لكل منهما تابعان مختلفي الدرجات والرتب وبينهما صراع مستمر حتى يغلب الخير الشر أخيراً . عدل الماجي العوائد وأفلحوا في ادخال نظام جديد للتخلص من جثث الموتى وهو أن توضع الجثة على منصة عالية في حرش وترك للعقبان لتجردها من اللحم وبذلك لا تدنس الأرض ولا النار بأحراق أو دفن الجثة وحينئذ يوجد عند كاف من البارسى الآن توجد « أبراج الصمت » أي المنصات لوضع الجثث ولم يفلح الماجي في ادخال عادة زواج الاخوات والاقرار بالادنين .

فالبارسى هو اسم الذين تسلبوا من أنبأ زوروستر ويسكنون الآن الهند . وقد احتفلوا في ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٦ بمضى اثني عشر قرناً على نزولهم أرض الهند ، وهذا التاريخ عرضة للقليل والقال ولكننا نعرف انه لما غزا المسلمون فارس اعتنق معظم الاهالي الاسلام ، وفر البعض منهم وبقي البعض ولم يعتنق الاسلام ، وما زال منهم قوم في فارس حتى اليوم ويبلغ عددهم نحو العشرة آلاف ويستوطنون أواسط فارس وهم معروفون بالجابار . وكان لهذه الفئة سلطان ديني على البارسى في الهند لكنه زال في نهاية القرن الثامن عشر

ونظرة الى البارسى في الهند الآن تربطنا تراثاً ضئيلاً لشعب قوي نبيل ناجح ، وهم وإن كانوا فئة محترمة عاملة إلا انها كشيخ لماض غائروم يناضلون حتى لا يندمجوا في دين آخر ويفقدوا ما بقي لهم من مجد . ويسكن نصفهم

أكثر من قبل ، وإن غضبهم سريع ولهذا يجب أن يبذل الجهد في استجلاب رضام ودفع غضبهم ، وكانوا يستعملون الدفن أو أحراق الجثث ولا يمكننا أن نعرف أى الطريقتين اعتبرت أفضل من الأخرى وإن كان الغرض منهما يختلف . وكثيراً ما طلبوا العون والمساعدة وقت الضيق من أمواتهم ولم يألو جهداً في تقديم أحسن متاع الحياة لهم وكمن مرات أحرقوا الزوجات مع الأزواج الموتى (١) أو أحرقوا العذارى مع الشبان الغير المتزوجين وكانوا أيضاً يعبدون الاجرام السماوية وقد عبدوا الشمس والقمر والنار والهواء والماء خالطين هذه العبادات بالسحر .

في هذا الوسط عمل زوروستر فرغ المستوى العقلي والديني وأعطى الناس فكرة عن الله واحد سام بارطاهر . ولا نعرف عن ميلاد زوروستر أو « زارثوسترا » ما يمكننا أن نجزم بصحته ولكننا نعرف انه كان رجلاً نبيلاً قوياً دافع عن ايمانه بقوة وشجاعة في خدمته وانكر العبادات المعروفة في عصره بشدة ، ورفع الله عالياً فوق كل شيء ، ولوانه كلم الناس على قدر عقولهم وكسب ود الطبقات الدنيا لترك ديانة زاهرة يصعب محوها . مات زوروستر قتيلاً في « جهاده المقدس » مدافعاً عن دينه ولم يترك بعده نبياً أو مبشراً يقوم مقامه ولو فعل لقامت ديانتة اليوم مع اكبر الديانات

كان علم زوروستر يعتقد ان الله لا مثل له في الارض والماء وسماه « اهورا » وأنه الله واحد قدوس يكره الشر ، ولكن زوروستر تعمق في كتبه المسماة « ايهشاستنا » لدرجة ان

(١) عرفت هذه الدادة في الهند وكانت مستعملة حتى سعى في ابطالها ولم تترك في الفرق الماضية . ويظهر انها وصلت الى الهند من التبريد .

البارسى قوم يسكنون الهند ( الا القليل منهم ) وقد قامت بينهم وبين الهندوس فتنة من أسابيع مضت واسمهم مشتق من كلمة « فارس » Persia وهم فئة قائمة بذاتها لها عوائدها وتقاليدها ويسكنون غرب الهند ويبلغ عددهم نحو المائة الف نفس . وهم أهل ثقافة وعلم ومعرفة وثروة وعلى جانب عظيم من النشاط ومثانة الاخلاق والاقدام . وللقوم تاريخ طويل عجيد فاذا أضفنا هذا الى مركزهم الممتاز وجدنا مبرراً للبحث باختصار في تاريخهم ونشأتهم ودينهم .

ليس هذا البحث بالسهل الهين ، وهو غامض في مواضع كثيرة . لكننا لو رجعنا الى ثلاثة آلاف عام قبل المسيح لوجدنا القبائل التي عاشت في أواسط أوروبا وقد ضاقت بها المكان أو أجذب فسارت شرقاً وغرباً في طلب الرزق والمرعى . فالقبائل التي سارت غرباً استوطنت اسكتلندا واريوندا والتي سارت شرقاً بعضها وصل الى بلاد فارس والبعض الآخر انحدر الى الجنوب الغربي واستوطن شمال الهند . وقد بدأ كانت لغة كل هذه القبائل مشتركة وما زال أثر هذا الاشتراك يظهر في اللغة رغم التباين العظيم في حضارة الاسلاف وثقافتهم

لا يهتنا الآن الكلام عن القبائل التي هاجرت غرباً ولكننا سنتكلم عن القبائل التي سارت نحو الشرق وهي التي ظهر بينها زوروستر . ظهر زوروستر بين هذه القبائل الآرية وعلم بوجود الله واحد أعظم من كل شيء ، يطلب البر والتقوى في عبادته — كان القوم قبل ظهوره يعبدون أسلافهم ويقدمون ذكراهم ويقدمون لهم الهدايا ويقيمون لهم الحفلات معتقدين انهم يستمعون بكل ذلك وإن ما لهم من المنفعة والقوة قد ازداد بعد الموت ، وانهم يهتمون بامور العائلة

(١) كلمة Magic ومعناها السحر مشتقة من اسم الفيلة وهو Magi



## أدب العامة

( بقية المنشور على صفحة ٥ )

كثيراً من حكم العامة تدور حول ذكر العالمين الاخرى والديوى بما في ذلك قدرة الله وعظمته والحث على القناعة والصبر والاخلاق الفاضلة .

والادب العامى المصرى حافل بكل أنواع المحاسن فهو يتميز بالبساطة التي تحاطها الرقة والعبارة التي يقذف بها الشهور الصادق فتراها واضحة لا تجد فيها تعقيداً ولا تشويقاً ولا شيئاً من الاشياء التي تنجس الي التفكير والوصول الى حقيقة كما أن له عيوباً أيضاً غير أن عيوبه قليلة وهي ناجمة في كثير من الاحوال عن عدم دربة تلك العقول التي أخرجته . ويمكن لنا أن نتغورها إذا راعينا هذا السبب

وللامية أثر كبير في تقوية ذاكرة العامة الذين يعتمدون عليها في حفظ ما تنتج أفكار نوابغهم ، وشأنهم في ذلك شأن عرب الجاهلية الذين لم يكن عندهم كتابة أو حفر ، وهذا مانشاهده بين عامتنا التي وصلت الدرجة ببعضهم أن يحفظ ما يلقى امامه مرة واحدة ويمكننا أن نقسم أدب العامة الى قسمين نثر ونظم ولكل من هذين أبواب فيدخل تحت النثر الحكايات والامثال والحكم ومن أم ما يتضمنه الشعر . ولعلنا إذا عينا بأدب عامتنا يمكننا الوصول الى ميولهم وعاداتهم وطرق تكريمهم ومعاشهم وبذلك يمكننا أن نجد الطرق التي لتزيينهم

احمد محمود سليمان  
بالمعين العليا

البارسى دنسا يحتاج الكثير من التطهير . ومغسل الموتى معتبر دنس يحتاج لتطهير مستمر ويعتقد البارسى في هذه الامور رغم ذكائه وتهكمه ولا يحب للقديم سلطانه .

ولا يتفق جميع البارسى في المعتقدات فهناك طبقة المجددين وطبقة محبي القديم فالجديد يريد أن يلغى الكثير من الطقوس التي لا فائدة فيها كالصلاة للاموات وتكرار الصلوات بلغة غير مفهومة ، ويريد كذلك أن يضم الاجانب الى المذهب . وعجب القديم بحارب كل هذه ويتصلب عتجا لئلا يدخل المذهب من م أقل منه أهلية وتبلا ومن ليس لهم غر تاريخ مجيد .

والبارسى لا يؤمن في مقبرة أو رحمة بل عليه أن يشق طريقه الى النعيم شقا — لا يفكر في الشر ولا يفعل الشر ولا يقول الشر بل عليه ان يجاهد للنهاية ، كوحده ومشارك في وقت واحد ولا يمكننا أن ندعوه بحق « طاب النار » لانه في الحقيقة لا يعبدها بل يرى فيها رمزا عظيما للقوة العليا التي تمثل الله .

حامد مطاوع

## بطل العالم في الانزلاق على الجليد

في فنلندا رجل تجاوز الستين من عمره ووخظه الشيب في رأسه وشاربه ومع هذا قد أحرز بطولة العالم في الانزلاق على الجليد مرتين في الالعاب الاولمبية الاولى في سنة ١٩٢٤ والثانية في السنة الماضية .

وقد تزلق حديثا في سويسرا وبارى مسافة ٥٠٠ من الامتار فتم له التفوق حتى في المسافة فضلا عن السرعة .

مدينة بومباي والباقون مشتتون في مدن الهند وأكبر مجموعة منهم لا تزيد على الخمسة آلاف ، لكنهم رغم صغر عددهم يابون الاخلاط بالاجتناس والاديان الاخرى ومن يضع سنين استقرار الخلاف بينهم بخصوص السماح للزوجات الاجنبيات بالدخول الى هياكل النار المدة للعبادة وأنا تسأل ماذا سيكون مصيرهم ؟ سؤال خطير تواجهه تلك الفئة وهي سائرة الى الاقراض حتما لان أحوال معيشتها راقية بالنسبة للمحيط الذي تعيش فيه ، وهي تعيش مترفعة على سواها ومن الزواج فيها متاخر وكل هذا يقلل النسل طبعاً

والخدمة الدينية عندهم مهمة جداً والكاهن يدعى « موبد » توارث الوظيفة وعليه اقامة شعائر العبادة في الهيكل وكل الكهنة يتصلون برئيس الهيكل الاعظم . ويجد الكهنة لا يدانون الشعب علما وثقافة وذكاء . وأهم وظيفة للكاهن هي العناية بالنار في الهيكل وهذا هو أهم شيء لدى الطائفة وتبذل عناية فائقة الوصف حتى لا يضمحل او يتدنس هيب النار المقدسة . ولا يسمح لسوى البارسى باقتحام الهيكل الداخلى حيث النار الموضوعة على قوائم حجرية .

ويزور البارسى المدين الهيكل يومياً تقريبا ، ويعظم عدد الحضور في أربعة ايام كل شهر وتعتبر مقدسة ، وهي الثالث والتاسع والسابع عشر والعشرين ولا فرق في العبادة بين الرجل والمرأة وعند الدخول الى المعبد تفصل أجزاء الجسم الظاهرة للتطهير ثم تنلى صلاة تسمى « كوسى » ويمر العابد من القناء حافيا الى الداخل الى أن يصل الى غرفة النار المقدسة ، وهناك يقف خاشعا ويلو الصلوات والادعية ولا يكون داخل الفرقة سوى الكاهن فقط الذى يأخذ من الزائر قطعة من خشب الصندل وبعض النقود ، ويعطيه بعض الرماد الذى يدعك به المتعب جبهة ورمش عينيه . وبعد ذلك ينصرف بظهره حيث ترك حذاه فيأخذه ويمضى لشأنه وهناك ايضا غير الهيكل ذلك المكان الذى يسمونه « داجما » حيث يتكون جثث الموتى في ريسة للعقبان والموت في عرف

استرنا مصوغات الماس ويرا  
مصوغات كلها مضمونة اشككها جميلة لا تفرق بين الحقيقي ومطلقا  
ملفان اساره مزائن دبابيس عمقود باتانيفات ساعات  
مشتودعها بمخل عيطه اضران - الفاخرة شارع المناخ لملاحة عمارة زغيب



## في الحرب والسلم الكمامات الواقية

فلما مضت الحرب بغيرها وشهرها ، رأى العلماء أن يستفيدوا من هذه الكمامات وأن يستخدموها اذا استطاعوا في سائر المهن والحرف التي يكون استخدامها فيها مفيداً ، وقد انتشرت الآن هذه الكمامات وعم فقها لكل انسان وفي كل مكان ، فالطيار لا غنى له عنها اذا أراد أن يحلق في طبقات الجو المرتفعة اذ يخف ضغط الهواء لدرجة كبيرة ويصعب عليه أن يتنفس وربما

من الوسائل التي تدرعت بها المانيا في الحرب الاخيرة للتغلب على خصومها الغازات الخائفة تطلقها عليهم فيكون فيها الموت الذريع ، وتنبه الحلفاء لخطر هذه الغازات فاخترعوا للتجاة من فثكها كمامات واقية اذا لبسها الجندي أمن شر الغازات ولم ينله منها ضرر .

كان هذا في مبدأ الامر السبب الحقيقي والحاجة التي دعت الى هذه الكمامات الواقية



عامل في معامل الحديد المنصهر وقد لبس الكساء المعد لذلك ووضع على رأسه الكمامة الواقية من الغاز المتصاعد والحديد المنصهر المتطاير



أحد رجال المطافئ في المانيا وقد زود بكمامة تنقيه استنشاق الهواء المشبع بالدخان وسط الامكنة المغلقة في المنازل المحرقة



طياران أمريكيان يلبسان الكمامات المتصلة باوعية الاكسجين ، بذلك استطاعا الارتفاع حتى علو ٣٧٨٥٤ قدما دون أن يتألها أذى



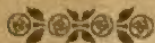


صورة واضحة للجهاز الواقي الذي يلبسه الطيار ويقاوم به قلة ضغط الهواء في الطبقات العليا والمنظور ان الطيار يستطيع بهذا الجهاز أن يرتفع الى ١٥ ميلا دون صعوبة

يستطيع العامل منهما ان يرى كل ما حوله  
فيعمل آمناً مطمئناً  
ويجد القاريء علي هاتين الصفحتين مناظر  
متعددة تشرح له ما أجملناه في هذا الحديث

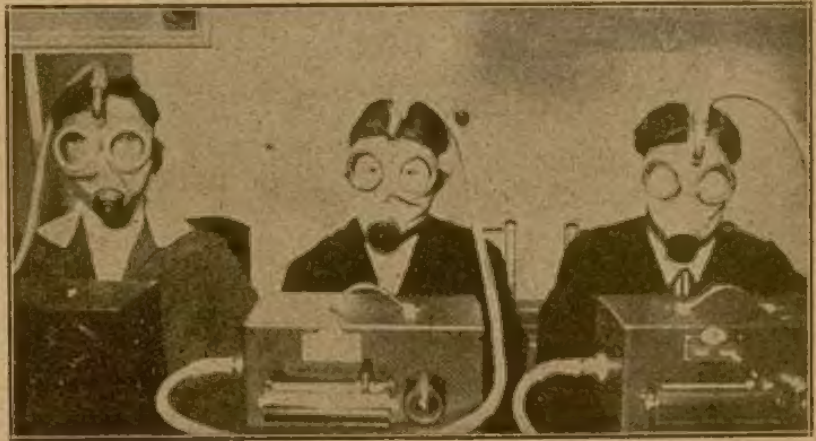


مدموزيل ايسس الفرنسية مع جهازها  
الذي اخترعته لحماية الناس من الغاز



عرض رتيه للاشجار ، وتوصل كمامة الطيار  
بانايب الى مستودع للاكسجين يعينه على  
التنفس براحة وبلا ارتجاج ، وقد زود رجال  
المطافيء في المانيا بهذه الكمامات لتقيهم أثناء  
قيامهم بعملهم واقتحامهم النار داخل الامكنة  
المغلقة من استنشاق الهواء المشوب بالدخان  
والذي قد يصيبهم بالدوار وما يعقبه من الازمات  
ثم الاحتراق وسط اللهب .

ويذكر القراء تلك الاتعجارات المروعة  
التي حدثت في انايب الغاز في شوارع لندن  
فكانت سبباً في كثير من الكوارث للمارة  
ولاصحاب المنازل المجاورة ، وتلافياً لذلك في  
المستقبل قد أجهزت الآتية « ايسس »  
الفرنسية نفسها حتى اخترعت جهازاً يفرج  
جرساً مندرأ بالخطر اذا كان الهواء يشوبه قليل  
من الغاز — ١ في المائة — ويستخدم هذا  
الجهاز في المتاحم ايضا فاذا قرع جرسه ليس  
العمال الكمامات الواقية في الحال



في إحدى مستشفيات المانيا حيث يتداوى المرضى بضيق التنفس باستعمال الكمامات  
التي تساعد على التنفس بهدوء وبواسطة أجهزة خاصة متصلة بها

الحديد المنصهر والتي تضايق أنفاسهم ، ولكن  
هذا النوع الاخير من الكمامات يختلف عن كل  
الانواع السابقة اذ انه يشبه طربوشاً مقلوباً  
من الحديد يغطي وجهه العامل ويقيه الغاز  
المتصاعد وكذلك قطع الحديد المنصهرة المتطايرة  
وله قنبران من الزجاج السميك امام العينين ،

وقد استخدم هذه الكمامات طالان المانيان  
لداواة المرضى بضيق الصدر وزودت بها كل  
المستشفيات في المانيا لهذا الغرض وتستخدم  
هذه الكمامات أخيراً في بعض المعامل التي تختص  
بمثل صناعة الحديد وصهره وصبه فيلبس  
العمال الكمامات تقيهم الغازات المتصاعدة من



مناجات من الأدب

## مناجاة البلبل للشاعر كيتس

« كان جون كيتس أرق شعراء النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وكان بحق شاعر الشباب ، وشاعر الجمال ، وقدمات في السادسة والعشرين في رومة ، وقد جاءها مستشفياً من ذات الرئة ولو أن المنية أهملته لجاء في الشعر ..  
بأجوبة الدهر .....

أيها البلبل !

ان فؤادي الساعة مفعم ألماً ، وإحساسى خادر راح هامداً مهوماً ، كأنى من شراب مسموم نهلت ، أو كأس من عفار عتدر قد نهلت ، ثم ما لبثت أن انحدرت الى نهر النسيان ، وتزلت ، .. . وما كان ذلك منى حسداً لك أيها البلبل ولا تمساً عليك ، بل هو الفرح لفرحك والمرح لمرحك ، بل تخيلاً لك أيها الطائر الخفاق المنحاح ، الخفيف في طيرك ورفيفك ، بل ياجنية الشجر ، ويا اله الدوح المورق الانضر ، وقد رحلت في الموضع الاغن ، والموطن المشجر القارع الفن ، والظلال لا تحصى ولا تعد ، تنفي للصيف وتفرّد ، مفعم الحجرة صداها ، يملئ الحوصلة مسرة وانسراحا . . .  
وأشوق الى نهلة من بنت الكرم ، وعبء من سلية العنب ، طال نواؤها في جوف الارض حتى طابت شراباً وعذب المبتد ، اجد فيها ربح فلورا ١٢ ربة الزهر ، ونضرة الريف وخضر الشجر ، مستغني الى الرقص والشدو ، مستغني الى مراوح بلاد الشمس اللافحة (١)

(١) في خرافة اليونان القدماء تشرب منه الارواح قبل انحدارها الى هذا العالم

(٢) فلورا الالهة الزهر والربيع عند الرومان

(٣) يريد جنوب فرنسا او ولاية بروقانس التي اشتهرت بأغانيها القديمة . ويلاحظ ان الشاعر ذكر البلبل في تنهيه للصيف وهو الفصل الذي يزور البلبل فيه بلاده

وحرارة الرنح والهيو . . . . . وآتوق الى كأس رنواة ، من خمرة الجنوب ، مترعة من نعمة بنات الشعر (١) الصادقة الوفية ، الخفيرة الحبيسة ، يلعب الحب على خفافها ، وترنو الفقايع كالخرزات على لها الاحمر وطرفها . . . .  
لكي أشرب وانهل ، وانطلق ولرحل ، تاركاً هذا العالم من تحتى دقيقاً لا يكاد ينظر ، وابنت أيها البلبل ، متلاشياً في ظلمة الغاب وعسمة الشجر . .  
متلاشياً في الافق ، وأنا الطائر مثلك الخلق ، ذاتياً ناسياً ما لم تعرف في ثوانك بن الشجر ، وما لم تجرب هنا وتختبر ، من أحزان وآلام ، وموم وسقام ، في ملتنا نحن وأرضنا ، حيث يجلس بنو العاجلة متأولين ، متسامعين لانين ، وحيث الشيخوخة قد وهن منها العظم ، وعاجلتها أدواء الهرم ، فلم تعد تهز غير شعرات قلائس ، يرض ذوايل . . . وحيث الشباب يشحب منه اللون ، وينحل البدن ، ويذبل الفصن .  
ويهتصر الموت منه العود والفن . . . حيث أعقل الناس أشقام ، واخو الفكر أحزنهم وأبكام ، وأخلام من الفطن أرغدم وأهتام . . . حيث الجمال سريع الزوال ، لا يبقى الدهر منه علي يرق العين ، ولا يلهف الحب عليه ، ولا يعذب

(١) هي المعروفة في خرافة اليونان الاقدمين بـ « بنو كرفي » أو نعمة بنات الشعر « الميوز » على جبل هليكون .

الصحنان اليه ، الا سحابة اليوم والغد ، ثم يتولي عنه بعد . . . . من اعراض وصد  
أيها البلبل . . . !

بعيداً نظير . . . بعيداً نهر . . . واني لطائر اليك علي أجنحة الشعر ، التي دفعت على الابصار ، ولست براكب اليك عجلة باكوس تجرها الفهود والانمار (١) ، وإن كان عقلنا المعتاد في صحونه ، وذهننا المألوف في يقظته ، يعوق عن الطير ، ويربك ويحير . . . بل أيها البلبل هاءنذا من الساعة معك ، واللبل ساكن والقمر على عرشها (٢) تجلس ، تحفها الجوارى الكنسن ، من الكواكب الساطعات في بهرة الغلس . . .  
أما هنا فلا ضياء غير ما تهب به النساء من لدن السماء العلية ، خلال الظلمات النضرة والمعارض العشبة المتلوية . . . فلانكشف عيني أنك أزهار تحت موطني . قدمي ، ولا تبين العبق القياح من أين منبعته الى أنفي وحاسة شمي ، وانما انا في بهرة الظلام الساكن أحزر كل بديع ، وأعرف بالحدس والظن كل ممتع مريع ، مما وهبنا الدوسمي وأفاء علينا الربيع . .  
العشب الاخضر ، وألأف الدوح والشجر ، والسرحة القارعة ذات الطلع والنمر ، والعوسج الابيض الابر ، والورد البري المحفوف بالشوك والابر ، والبفسج الوشك الذبول قد تلفف في الاغطية وتدنر ، وكبري بنات مايو الخليل ووليداته ، . . . وردة المسك الاذفر ، المقعنة بعبق الخمر ونداها ، وأرج المشمولة وشذاها . .  
ويوت الذباب وماواها ، اذا ألقي الصيف مراسيه ، وحلت على المغيب أمساءه ولياليه . . . . .

أيها البلبل !

لكم في الظلام أرهفت الاذن لاستمع ، ولكم كدت أشغف بالموت اللذيذ واليه انطلق . . . بل

(١) هو الآله دايونيساس الذي كان الرومان يدعونه باكوس ، وهو رب الخمر عند الاغريق . ويصور دائماً راكباً نمرأ أو أسداً ، والفهود أيضاً مقدسة لديه (٢) القمر عند الفرنجة مؤنثة والشمس تذكر . وهي عند ملك والقمر ملكة . وقد راعينا ذلك في لا يخننى



## ساعة الذكرى

— بعد عامين —

واحد، لا تفك تعيل ضاحكة السن مادمت في  
رفقتها، ما أسعدها منك وما أعسها دونك .  
أجل ما أسعدها وما أسعدني بها في رفقتك، لا  
أحسب العمر كله الا ليلة منها ولا أحسب ليبتها  
الا طيف خيال يذوب كما تذوب الاحلام في  
النوم اللذيذ .

يا صديقي لمرر، هلا توافرت علي سعادة  
الايام وسعادتي ولستأ ترجوك فيها الان تكون  
في مولد كل يوم جديد ؟

رأيتك أول ما رأيت من طامنين، كما أنت،  
الودود الطاهر الوديع، وكان لصحب من حوثك  
في جمعهم التنظيم، فرعني وحدك يا صديقي لغير  
جمال ظاهر أو بهاء، حتى لعجت من نسي ولهي  
بك ولما يتكشف بعد لي، ولكن الحب نعمة  
من نفعات القلوب، وقد فتح قلبي اني سأحبك  
فصدق قلبي وصدق جي . ولئن أحببت فلقد  
أحببتك أنت ولا شيء آخر فيك، ولئن أحببت  
شيئاً آخر فيك فهو المثل الاعلى لجمال الاخوة  
وجلال الولاء الصادق الاكيد

الجزء حافظ جلال

... صديقي

عرفتك كما أعرف الزهرة، طاهرة العرف  
حلو الارجح، لا تفتح اليك البسمة الا لتخط  
بسمة الخلود، ولا تستشرف العين الا لتصوغك  
في غرة القلب مرحاً لا يذبل ولا يحول . أجل  
يا صديقي، عرفتك كالصباح ندى النسمة واضح  
الجبين، يتحدر منك النور بالحياة يحلوها للحياة،  
وتردحم فيك آمال القوة اليانة الى آمال القوة  
المتهمة، أما اليانة فأمالك، وأما المتهمة  
فأمالى .

عرفتك يا صديقي ناضج الذكاء وفير العاطفة،  
بتوب فيك الشباب ويغمرك المراح . عرفتك  
فعرفت فيك الصغير الكبير الذي ينتظم طهر  
الطفولة وغرارة المهد، والذي يشع حناناً رقيقاً  
ويغيض ولأه وحبا . وكنت قبلك يا صديقي  
راجي النفس معتم الفؤاد ينتازعني الهباء الذي  
لا أدري حتى التفتيت بك فعرفت أي خلاء  
كنت أضم وأي هباء كان ينتازعني .  
كان حبك الساري يهزني هزاً قبل أن أراك  
صديقي، فكنت صديقاً بخيان أعتبه حتى  
تمثل فيك ملكاً كريماً ورحمة ونوراً ولا أرى  
الآن الصداقة وحدها أهلاً لشرف الرابطة  
ولإيك لانها قاعدة تجرى بين الناس، وأنت  
أكبر من الناس، وحي لك أقوى من حب  
كل الناس ...

عرفتك يا صديقي أكيد الولاء في جهرك  
وسرك، ككلام الصافي تراه العين وما بعده حين  
تراه، عرفتك طريقاً كالنسيم تحتويك وداعة  
العجر وهجعة الغروب، عرفتك حنوياً كالقمر  
تسيل منك الدموع كما يسيل منه النور، عرفتك  
يا صديقي فعرفت ما لم أعرف وما لن أعرف إلا فيك  
يا صديقي العزيز

ما أسعد الايام التي تصطحبك معها في عمر

لكم ناديت في اشعاري باحب الاسماء، ودعوته  
أرق الدماء، أن خذ أيها الموت اغاسي الهادئة  
فارسلها في أطواء الهواء، وانثى الساعة واقفة اني  
الموت أشد رغبا، واليه ألطف طلبا ... بل ما  
أحلاه في هذه اللحظة موتاً عذبا . اذ تسكن مني  
النائمة على موهن، بلا ألم أشعر ولا أنين أني ...  
وأنت أيها الليل آخذ في تفريدك وصدحك،  
ساكب في المضاء من عصارة روحك، مفيض  
علي العالم من عذب نغمك ورقيق لحنك، في  
لذة متناهية لا تحرف، وفرحة ساحرة روحانية  
لا توصف، وستظل على غنائك، مسترسلا مع  
شدوك، وقد كف مني السمع على محضر الموت  
وصمت الاذن، فتروح اغثيتك ندبة نادب على  
ميت ممكن، ومريئة لراحل قد ظن ...

أها الطائر المخلد . ما أنت بالذي ولد،  
للموت آخر الدهر وظلمة المجد، فلي تستطيع  
الاجيال ان تحطمك، ولا في سعة الزمان  
وأحقابه ان تطأك باقدامها او تذهب بك، بل  
هذا اللحن الذي اسمه الليلة منك، قد سمع في  
غابر الدهر، وسالف العصر، الملوك والصعاليك،  
والغطارف والزعانف، بل لعله الانشودة بذاتها  
التي وجدت سبيلها الى فؤاد القرية النازحة وقفت  
تبكي في بهرة الحفول حينما الى وطنها، وشوقاً الى  
ديارها، بل هي الاغنية التي كم فصحت من شرفات  
مقفلات، وناقذات مسجورات، تطل على أمواج  
البحار الزاخرة الزبدة... في الديار الساحرية البائنة.

البائنة .... لطف نسي ... تلك كلمة كأنها  
الناقوس يردني برنينه عنك الى نهي الوحدة  
المقردة ... فوداعاً أيها الليل وداعاً ... وودع  
هذه الخيلة الخيثة الساكرة، لا تحسن الخداع  
كما قيل عنها وشهر، ولا تحيد الا بهام كما سمع  
عنها وذكر .... وداعاً، أيها الليل وداعاً ...  
ها هي ذى انشودتك الخزينة الشاكية، تنبذ  
في المراعي القرية الدائنة، والحقول المتراصة،  
وعلى صفحة العين الصافية، وفوق الروابي  
العالية، بل ها هي قد هوت دفينه في اعماق  
الوديان السحيقة النائية ... أفكان شدوك أيها  
الليل اذن خيالا، أم كان حلماً يراه النائم  
تطوافا في الكرى ونحوه ... لقد ذهب ذلك  
التفريد ... ومردك اللحن البعيد، فهل أنا  
في لحظة أم أنا في منام ... عباس حافظ

امن وسيلة  
لوقاية الكتاب التمسني  
وتفويته  
هي استعمال  
اقراص قالد  
تباع في جميع المكتبات  
ومخازن الادوية  
اطلبوا العالم مكتوباً  
قاله



التربية الاجتماعية

## آراء دور كهيم في التربية « نفوذ التربية وطرقها »

عم بعضهم أن التربية لا هود لها ، فهي لا تقدر على تغيير خلق الطفل ، وما جبل عليه وذهب آخرون الى أن النفوذ كله للتربية ، فهي التي تميز بين الناس ، وترفع بعضهم فوق بعض . والحقيقة أن التربية تتعارض مع استعداد فطري وميول نجدها في الانسان ، ومن حسن الحظ ان ذلك الاستعداد وتلك الميول ليست على شكل معين صلب ، لا يغير ولا يترك بحالاتها الخارجية . ولو كانت كذلك لكانت غرائز . ونحن لا نعتقد أن الانسان عنده غريزة واحدة بمعنى الكلمة .

قد يصعدون أحياناً عن غريزة المحافظة على الحياة ، ولكنهم يخطئون التسمية ، وذلك لأن الغريزة هي مجموعة من الحركات المعينة لا قبل التبدل ، إذا ما انطلقت بواسطة الاحساس تسلسلت تسلسلاً آلياً الى أن تصل الى غايتها بدون أن يكون للتفكير أدنى حظ أو تدخل . أما الحركات التي تأتي بها ، إذا ما كانت حياتاً في خطر فليست معينة غير قابلة للتبدل ، تسلسل على شكل آلي . وبالتالي ما يسمى غريزة المحافظة ليس الا باعثاً على مبدئنا للقرار من الموت يدرك أن تكون الطرق التي نسمي بها لوقاية أنفسنا معينة محصورة نهائياً . ويمكن أن نقول ذلك فيما يسمونه غريزة الامومة والابوة ، بل والغريزة الجنسية ، فليست هي في الحقيقة إلا بواعث نحو وجهة معينة ، ولكن الطرق التي تتجلى بها تختلف في شخص عنها في الآخر ، ومن فرصة لاخرى .

إذن هناك أسباب يمكنها أن تؤثر على الطفل بعد الولادة . والتربية إحدى تلك الأسباب . ولا ننسى أنهم زعموا أن الطفل يرث أحياناً ميلاً قوياً نحو عمل معين كالالتجار والسرقة

والقتل والغش . وهذا لا يتفق مع الواقع برغم ما زعموا ، فالطفل لا يولد مجرم ، وما يرثه الطفل عن والديه ، هو ملكات عامة جداً ، كشيء من قوة الانتباه ، وشيء من الثبات والرجحان في الحكم والخيال . . . الخ . ولكن كل واحدة من هذه الملكات يمكن أن تعمل لتأثيرات مختلفة . فطفل عنده خيال قوى ، يمكنه حسب الظروف والمؤثرات أن يصير مصوراً أو شاعراً أو مهندساً مخترعاً أو مالياً

وقولنا إن المميزات الفطرية تكون عامة جداً ، قلنا إنها ليست قابلة للتشكيل ، والفرق عظيم جداً بين ملكات الانسان المبهم عند ولادته ، والشخصية المعينة التي ينبغي أن يكون عليها كي يقوم في المجتمع بمهمة نافعة . ومهمة التربية تتحصر بين النقطتين . فيجال عملها اذن واسع كبير .

الآن وقد عرفنا عمل التربية وأهميته ، بقي علينا أن نتطرق وسائلها وطرقها . لقد قال أحد علماء النفس جويو ( Guyau ) بين عمل المربي وعمل المنوم ، ولا تغلو مقابلته من حقيقة فلا يحياء التنويري يتضمن الشرطين الآتيين : (١) أن يكون الشخص المنوم خاضعاً متقادماً خالي الذهن تقريباً من كل فكرة ضئيف الارادة ويتبع ذلك ان الفكرة الموحاة تتمكن مع أقل ما يمكن من المعارضة لانه ليس في الذهن من الافكار ما يعارضها .

(٢) وبما أن الفكر لا يكون أبداً تام الخلو فلا بد للفكرة أن تستمد من الانحاء قوة تأثيرية خاصة ، ولهذا كان من الضروري للمنوم أن يتكلم بصيغة الامر والسلطة . لا بد أن يقول : أريد . وأن يبين أن رفض الطاعة لا يمكن أن

يتصور وأن العمل لا بد من تنفيذه ، وأن الامر لا بد أن يرى كما يظهره هو ، وأن خلاف هذا لا يمكن أن يكون مطلقاً . وإذا قبل المنوم المداولة فقط ، سقطت قدرته ، ولها صبار الانحاء معاكسا لمزاج المنوم ، كلما كانت صيغة الامر ضرورية

وهذان الشرطان موجودان ، في العلاقة الحاصلة بين المربي ، والطفل الخاضع لسلطانه . (١) فالطفل طبعاً يكون في حالة خضوع وانقياد شبيهة بحالة المنوم التي تكون غير طبيعية وذهنه لا يحوي الا شيئاً قليلاً من الصور التي يمكنها أن تعارض ما يلقاه ، وارادته ناقصة ولذلك يقبل بسهولة ما يوحى اليه (٢) وللمعلم في نظر الطفل سلطة ، لتفوقه عليه في كل شيء ، وتلك السلطة تكسب عمله قوة ونسودا

وهذه الموازنة نبيّن لنا الى أي حد ينبغي للمربي ، ان يكون قوى العزم ، واسع السلطة . وإذا كان للتربية نتيجة شبيهة بـنتيجة التنويم ، ولو مشابهة قوية ، أمكننا ان نتطلب منها الشيء الكثير على شرط أن نحسن استعمالها . نعم يجب ان نحسب حساباً لسلطتنا ونفوذنا على الطفل . ولو كان المربون والآباء يعرفون ان ما هم شيء . يمر بالطفل الا ويترك فيه أثراً ، وان يكون ذهنه وخلقه مرتبطين بالآثار التي تتركها أشياء نافهة ، لا يقيمون لها وزناً ، ولا ينتبهون لها ، لما يبدو عليها من قلة الاهمية . لو كانوا يعرفون ذلك كله ، لراقبوا أعمالهم وأقوالهم أكثر مما يفعلون ! ، والتربية اذا لم تكن منظمة مستمرة لا تأتي بنتيجة عظيمة . قال سبنسر : « لا يمكن لتوبيخ الطفل بشدة من حين لا آخر ، ان يؤثر عليه تأثيراً قوياً . والوسيلة الناجعة للتأثير في الارواح تأثيراً عميقاً هي ان تكون التربية صابرة مستمرة ، والا تبحث عن نجاح ظاهر سريع ، بل تمشي ببطء نحو شطر معين بدون أن تحولها عنه الطوارئ الخارجية والظروف الحادثة » .

ونكرر القول بان المربي يجب ان يكون ذا سلطة وهوذ فان غاية التربية ان تلبس



لاقي مميزات عقله وعواطفه ، فإذا كان محسباً أنه  
ترجمان عن مجتمعه ، ينطق باسمه ، ويحبر عن  
أفكاره وأخلاقه ، شاعر بعظمة فكرته وسلطانها ،  
فإن تلك السلطة تندمج فيه ، وتصبغ كل ما  
يصدر عنه .

سيقولون : انا أعطينا المجال كله للسلطة ،  
كأن السلطة والحرية تعارضان ، والحقيقة أنهما  
تتضمن أحدهما الأخرى ولا تبعدها ، فالحرية  
بنت سلطة حسن فهمها ، ذلك لأن كون الإنسان  
حرراً ليس معناه أن يفعل ما يبداه ، وإنما أن  
يكون للإنسان سلطة على نفسه ، ويعرف كيف  
يعمل عقله ، وأن يعمل واجبه . والعلم يستعمل  
سلطته في اكساب الطفل تلك السلطة على النفس ،  
وسلطة العلم إنما هي سلطة تخيال سلطة الواجب  
والعقل . فيجب إذن تربيته الطفل على تمييزها  
وعلى الخضوع لنفوذها . وبهذا الشرط يمكنه  
أن يجدها بعد في ضميره ، ويستند عليها

احمد عبد السلام بلا فريج  
مراكشي

تخضع له إذا ما نطق . وهذه الصفات التي يتضمنها  
الواجب ينبغي أن تكون بادية في شخصية المعلم  
ولا يحتاج لبيان أن السلطة ، إذا فهمت هكذا  
ليس فيها ارهاق ولا ضغط ، فهي تنحصر كلها  
في نفوذ أدبي ، وهي تتضمن شرطين مهمين : —

(١) أن يكون المعلم ذا ارادة ، لأن السلطة  
تتطلب الثقة ، والطفل لا يمكنه أن يمنح ثقته  
لإنسان متردد لا يستقر رأيه على قرار .

(٢) وهو الامم . أن يحس المعلم في نفسه حقيقة  
تلك السلطة التي يظهرها فهي قوة لا يمكنه أن  
يظهرها إلا إذا كان يملكها حقيقة ولكن من  
أين يكنسها ؟ هل من القدرة المادية التي  
يملكها مركزه ، أو من الحق الذي له في العقاب  
والمكافأة ؟ ولكن الخوف من العقاب ليس هو  
احترام السلطة ، وليس للعقاب قيمة أخلاقية  
إلا إذا اعترف المعاقب بعدالة العقاب ، وذلك  
يتضمن أن السلطة التي تعاقب معترف بشرعيتها .  
والمعلم لا ينبغي أن يستمد سلطته من الخارج  
ولكن من نفسه . لا بد أن يستمدها من إيمان  
داخلي . ينبغي أن يعتقد في مهمته وفي جلالها ،

الشخصية الفردية غير الاجتماعية التي تولد عليها  
بشخصية جديدة تماماً ، فهي ترفنا فوق طبيعتنا  
الأولية ، وبذلك يصير الطفل إنساناً . إلا أننا  
لا يمكن أن ترتفع فوق أنفسنا إلا بمجهود قد يكون  
كثيراً ، وقد يكون قليلاً .

فالنظرية الايقورية مخطئة ومفترية ، فهي  
تقول : أن الإنسان يمكنه أن يكون وهو يلهو  
وبدون سلطة ، بل يجاذبية اللذة . وهم يقولون :  
أنه ليس في الحياة شيء مظم ومن الجرعة أن  
نسعي في تسويدها للطفل ، ولكننا نجيبهم بأن  
الحياة إن لم تكن مظامة فهي جسيمة خطيرة ،  
والثرية وهي تجهز للحياة ينبغي أن تأخذ حظها  
من الجدة

والطفل كي يعلم كيف يكبح أنانيته الطبيعية ،  
وكيف يخضع غايته الى غايات أسمى منها ، وكيف  
يجعل رغبانه تحت سلطان ارادته ، ويدخلها في  
حدود معقولة لا بد له من عمل مجهود كبير ضد  
نفسه . والطفل لا يحس بضرورة هذا المجهود  
لأنه لم يتصل بعد بحقائق الحياة القاسية وهي  
التي تجعل ذلك ضرورياً ، وهو لم يدخل المعركة  
بعد ، ورغم قول سينر فتحن لا يمكننا أن  
عرضه لقساوة الحياة ، فلا بد أن يكون مستعداً  
على قدر الامكان عندما يواجهها . واذن لا ينبغي  
الاعتماد على شدة الحياة وقساوتها لدفعه الى  
زبية ارادته ، والحصول على ذلك السلطان  
الضروري على نفسه

الى هنا لم نتطر في الواجب ، وحقاً أن  
عاطفة الواجب ، هي للطفل ومذكر انشوى  
الجيد ، والدافع المهم ، لتحمل المجهود . فالإنسانية  
نفسها تتضمن عاطفة الواجب ، ذلك أن الفرد كي  
يحس كما يجب بالعقوبات والمكافآت ، يجب أن  
يشعر بكرامته ، وحينئذ يواجهه . ولكن الطفل  
لا يمكنه أن يعرف الواجب إلا بواسطة معلمه  
أو والديه ، ولا يمكن أن يعرف ماهيته إلا كما  
يظهرونها له في حديثهم وسيرتهم . فاذن هم ملزمون  
بتشخيص الواجب وتمثيله له . والواجب ليس  
واجباً إلا ما فيه من السلطة ، وهو يحمل في  
دائه تلك الصيغة الآمرة التي يخاطب بها الوجدان ،  
وذلك الاحترام الذي يوحى به الى الارادة

## الامبراطور غليوم الثاني كما يصوره

نشرت هذه الصورة في  
احدى أهميات الصحف  
الانجليزية وهي تصور  
الامبراطور غليوم الثاني في  
شكل غول منزوع وسط  
أكداش من جثث القتلى  
وجماجم الموتى بعث بها ،  
مشيرة بذلك الى الضحايا  
البشرية التي سببتها الحرب  
الاخيرة والتي كان هو مشعل  
نارها وموقدها





## أنباء العالم مصورة



جلالة الفونسو ملك اسبانيا مع وزيره الاول بريغودي ريفيرا الذي أعلن الدكتاتورية كما هو معروف وقد وردت الانباء عما يلاقيه الوزير من الارامت المتتبعة وهي قرب اعتزاله الحكم وعودة الحياة النيابية ثانية في اسبانيا



الرئيس كاليڤين أحد رعماء روسيا البيضاء يتناول طعامه في وسط عائلته وقد لبس ملابسه العادية



مستر هيربرت كلارك هوفر « رئيس جمهورية الولايات المتحدة الجديد الذي تولى منصبه في ١٠ مارس ويرى هنا مع زوجته وولديه وابنة زوجته

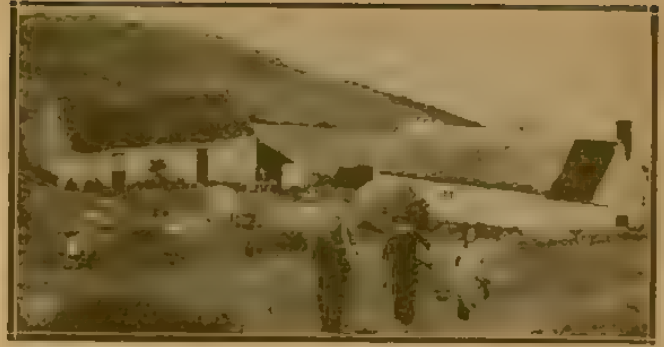


يعرف القراء روزنفاوريس الرحالة المعروفة والتي جاءت الاقطار المرمية فاعترمت بها وقد فرشت منزلها على طراز عربي أنيق ، وهذا جاب من غرود نومها وقد وصفت فيها سريرا ميسا بنش ظهره و ومن المدن المطروق ، ذيل الطاووس بحماله وزموره





مشهد من المشاهد المألوفة في الهند وفي بعض  
البلدان الأخرى وترى فيه الجند  
وقد استقلوا سيارات كبيرة من  
المعروفة باللوري وعلى رأسهم  
الخوذ وقد استعدوا  
للطوارئ.



جزيرة صغيرة في القنال الأنجلزي معروضة للبيع ولا يمكنها غير  
أشخاص رجل وزوجته وخدام وبرايم الفاري. فوق هذا الكلام



مستر هو فرئيس الولايات المتحدة يزور أديسن المخترع الأمريكي  
المعروف وبجانبه بمناسبة أبلوغه الثانية والثمانين



كثير من عساكر انجليزية وهندية في إحدى زوايا شارع في بنالي وقد جمع الحراب التي كان يحملها لنوار عدد من عليهم وورق حمراء



## إخبار الأئمة بفتح الدخيلة

يوم ١٥ مارس

احتفلت الحكومة في هذا الأسبوع يوم ١٥ مارس على انه عيد الاستقلال الذي أعلن في مثل هذا اليوم في سنة ١٩٢٢ ، ولكن الأمة المصرية لم تحفل ولم تتذكر الا ان هذا اليوم كان يوم افتتاح البرلمان في سنة ١٩٢٤ فخرت لان البرلمان غير موجود الآن ولان الحياة النيابية معطلة فجددت العزم على المطالبة باعادة هذه الحياة حتى تعود

لافتتاح البرلمان في سنة ١٩٢٤ ذكرى لا تنسى والمصريون يقرأونها الآن في المضبطة فيشعرون كأنهم يقرأون شيئاً مقدساً تنفتقراءته بهم الامم الغضب ثم السخط على يوم ١٩ بوليه سنة ١٩٢٨ ذلك الذي حل فيه البرلمان وحل الدستور .

فلنفتح المضبطة ولنقرأ فيها ما كان يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ . انها تقول :

« وفي الساعة العاشرة صباحاً شرف القاعة ( أي قاعة اجتماع البرلمان ) حضرة صاحب الجلالة الملك بحف به حضرات أصحاب السمو الامراء وحضرات أصحاب الدولة والمعالى الوزراء وكبار موظفي السراي الملكية فوقف الحاضرون اجلالاً لجلالته وصفقوا تصفيقاً طويلاً هاتفين ليحيى جلالة الملك

« ولما وصل جلالته الى الارصفة الملكية أقسم اليمين بالصيغة الآتية : أحلف بالله العظيم اني أحترم الدستور وقوانين الأمة المصرية وأحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه

« ثم جلس جلالته وأذن الحاضرين بالجلوس لسان حضرتي صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وصاحب السعادة رئيس الجلسة وجلس على يمينه حضرات أصحاب السمو الامراء وعلى يساره حضرات أصحاب الدولة والمعالى الوزراء . ووقف بجانب العرش حضرة صاحب المعالي سعيد ذوالفقار باشا كبير الامناء

وحضرة صاحب السعادة شحاته كامل باشا السرايور . ثم تقدم بين يدي جلالته حضرة صاحب المعالي كبير الامناء وقدم له خطاب لعرش فسلمه يده وأعطاها حضرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا رئيس الوزراء لتلاوته . ثم مضى المغفور له سعد زغلول باشا يتلو خطاب العرش فكان مما جاء فيه :

« أهنيكم متمنين ومعينين بالثقة العظمى التي حزنتموها لتولوا أول برلمان مصري تأسس على المبادئ العصرية . وأحمد الله أن تحققت بتأسيسه أمتية من أعز أماني وأول رغبة من رغبات أمتي الشريفة » ثم قال :

« اليوم تدخل في دور التنفيذ المنظمات النيابية التي قررها الدستور ولا ريب في انها تبشر باقبال عصر جديد من القوة والسعادة على بلادنا المحبوبة »

وانتهى الخطاب بعد أن قوطع في كثير من فقراته بالتصفيق والهتاف بحياة جلالة الملك تارة وحياة جلالة ملك مصر والسودان تارة أخرى . ثم هدم المغفور له سعد باشا بالخطاب الى جلالة الملك فاخذ جلالته منه وسلمه الى كبير الامناء فاخذ هذا وسلمه الى رئيس المؤتمر المغفور له المصري السعدي باشا فهتف رحمه الله ليحيى جلالة الملك ثلاثاً فردد الحاضرون هتافه . ثم نهض جلالة الملك للانصراف فقام الحاضرون اجلالاً هاتفين بحيته قائلين ليحيى جلالة الملك ، ليحيى جلالة ملك مصر والسودان . وغادر جلالته القاعة في الساعة العاشرة والنصف

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة عشرين اجتمع مجلس النواب فاقسم رئيسه والاعضاء الحاضرون اليمين المتصوص عليها في المادة الرابعة والتسعين من الدستور وهي :

« أحلف بالله العظيم ان أكون خالصاً للوطن ولملك مطيعاً للدستور وقوانين البلاد وان أؤدي أعمالي بالذمة والصدق »

ذلك ما كان يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ وهو ما ذكره المصريون يوم الجمعة من هذا الأسبوع فتالموا . ولا عجب فان الدستور هو الثمرة الوحيدة التي جنوها من جهاد عشرة أعوام اهتضت من عام ١٩١٩ الى عام ١٩٢٨ وقد دفعوا ثمنه غالياً في كل هذه المدة فكيف لا يشق عليهم اذيققدونه الآن فلا يجدونه .

ولا ندرى هل قدرت الوزارة مارأته من تألمهم في ذلك اليوم وفهمت ألا أمل لها في صرفهم عن طلب الحياة النيابية وأن خير عمل تعمله هو أن تحلى الطريق بين الأمة والدستور ، لا ندرى هل فهمت الوزارة هذا أم لم تفهمه فبقيت مصر على أن تمضي في غايتها الي النهاية . ونقول النهاية ونحن واثقون من انها لن تكون الا فوز الأمة بغايتها واستعادة الحياة النيابية ومن يعيش يره تعطيل كركب الشروع :

أصدرت الوزارة يوم الاحد الماضي قراراً بتعطيل زميلنا « كوكب الشرق » الاغر الي أجل غير مسمى ، وقالت في قرارها ان هذه الصحيفة « مازالت تدأب علي نشر الاكاذيب بطريقة مثيرة للخواطر وعجلة بالنظام العام » ومن قبل ذلك عطل زميلنا « البلاغ » اليومي أربعة أشهر ، وأصرت الوزارة على أن تعتبر هذه الصحيفة « البلاغ الأسبوعي » جزءاً من زميلتها مع أنهما مستقلتان في كل شيء . وانما يجمع بينهما المبدأ والغاية كما هي الصلة بين كل جريدتين من الصحف الوفدية .

ومن قبل ذلك أيضاً عطلت الوزارة صحف الاقسام والنجمة الزهراء والساعة والوجدان وروز اليوسف كما عطلت صحفا عديدة أخرى ما بين يومية وأسبوعية وأندرت هي أو أخرى انذارات متوالية .

فاى جرم ارتكبه هذه الصحف كلها حتى اقتصمت منها الوزارة ، وماذا استحققت به التعطيل واستحق أصحابها وكتابها وعمالها العديدين صدم دون مورد رزق شريف ؟ انها لم تدع الى الثورة ولم تحسن قلب نظام الدولة ولم تروج





١٥ مارس  
تحتفل به الحكومة كعيد للاستقلال  
أما الامة فتذكر فيه افتتاح البرلمان ..



## ماذا رأيت في مصر ؟ بقلم مسز كروسمان الزعيمة البويرية

الجدران رجات متتابعة لفصل اللبن عن الزبدة  
ولن يمحي الجمل من الوجود ، ولن تعدم وسيلة  
استخدامه في النقل بالرغم من بطء سيره فانه  
قادر على حمل الانتقال وشجاع في قطع مسافات  
طويلة وهو رازح تحتها ومصر غنية بالابل فهي  
تجسد على ذلك كما هي غنية بما عند أهلها من  
خير وفيرة العدد لها فضل كبير في المساعدة على  
تسهيل النقل وهذه الحيوانات العظيمة الفائدة  
ودعة جداً فمن الواجب العناية بها دائماً .

والمصريون علي اختلاف طبقاتهم كرماء  
حقاً فان الفقراء منهم في الصحراء لا يتأخرون  
مطلقاً عن التهوؤ وهم يتناولون الطعام الممدود  
علي الارض لتحية السياح الذين يمرون بهم  
ولدعوتهم الي تناول الطعام معهم

وأشعر ان هؤلاء الفقراء لو كانوا يعتقدون  
أن طعامهم خليق هؤلاء السياح لا لحفوا في  
طلب مشاركتهم فيه ولكنهم علي كل حال كرماء  
ومشكورون علي هذه العاطفة الشريفة .

ويجتهد المصريون علي اختلاف طبقاتهم في  
ادخال السرور علي قلوب الغرباء عنهم واذ كر  
انني خرجت الي صحراء القيوم لاذهب عن  
طريقها الي اهرام الجيزة والمسافة بين الناحيتين  
ستون ميلاً تقريباً وقضيت مع رفاقي ليلة هناك  
فبعد تناول العشاء جاء الينا بعض البدو الضاربين  
، الصحراء لمؤانستنا فاحبوا عندنا حفلة ساهرة  
أنشدوا فيها أغانيهم ورقصوا رقصاتهم وقد  
مضى الليل دون ان نشعر بشيء من الملل وكان  
ذلك متة كبيرة منهم وفضلاً لأنساء لهم ما حيت  
واذا كان قد أمضى شيء مما رأيته في مصر  
فهذا الشيء هو وفرة البائسين والمساكين ، وكثرة  
عدد العميان ولم أشهد مثل ذلك في احدى عشرة  
مملكة طفت بها . وهذه المسألة يجب العناية بها  
تمام العناية اذ لها تأثير سيء في الحاضر ينتقل  
الي المستقبل . وفي بقيتي ان العناية الواجبة  
بهؤلاء البائسين مطلوبة من الاغنياء الذين هم  
أيضاً مصريون قبل كل شيء . والقراء في كل  
أمة سند كبير للاغنياء اذا عني بامرهم

الي مصر عدة أشياء أثارت اهتمامي بها فاضطرت  
للاقامة في ربيع وادي النيل أكثر مما كنت  
قد اعتزمت ولا يؤسفني أبداً أن تطول اقامتي  
في هذا البلد الجميل

وقد رافقني كثيراً منظر الرعاة يسوقون قطعان  
الاغنام في الوجه القبلي وقد توقع أن تقع عيادي  
علي هذا المنظر البديع الذي لم تر ناظرى مثله  
من قبل ومع ذلك فاني أعجبت به كل الاعجاب  
لانه صورة ناطقة لما حدثنا به الانجيل



مسز كروسمان

وفي اعتقادي ان « الامانة » في المعاملة علي  
الخصوص لها مقام واحترام كبير في مصر  
بدليل ما رأيته من بائع لبن يستحب اللبن من  
بقرة أمام الفندق ليبرهن للشارى علي ان اللبن  
طازج ونظيف وهذا المنظر غير عادي في كثير  
من البلاد الاخرى علي ما اعتقد وبلادي في  
أولها . وقد أدخل هذا المنظر الطمانينة علي  
قلوب السياح فشرّبوا الشاي او القهوة مع اللبن  
أمين مطمئنين

ورأيت منظرأ آخر ذكرني بما كان يفعله  
جنود طلائع الجيوش الفرنسية في المهود  
القديمة وهذا المنظر هو وضع اللبن في أكياس  
مصنوعة من جلد الفم ورجها وهي معلقة علي

وصلت الي مصر منذ شهرين مسز كروسمان  
من رعيات النهضة في الترسان ومن كبار  
الحكيمات فيها والاستاذة في جامعة حوها سورج  
سابقاً في طريقها الي بلاد الشرق الاذني ثم  
اوروبا وقد تفضلت فوعدت بموافقتنا بلسلة  
مقالات عن مشاهدات وأرسلت الينا مقال  
الاول وهذا تعريه :

كان لثوب المرأة المصرية وعاداتها تأثير قوى  
في نفسي فان هاهنا وازارها السودانى اللون  
لشبهان تمام الشبه بما تريت به قديماً جداً المرأة  
المصرية في صورتها الموجودة بين صفحات  
الانجيل كتابنا المقدس وكما هو جميل جداً منظر  
وجها الصبوح وعينها السوداوين من وراء  
هذا النقاب

وكذلك كان لمنظر الرجل في ثوبه المصرى  
الصحيح تأثير قوى في نفسى لانه في ثوبه  
الفضفاض ( ففطان ) مثل حي خالد للمصرى  
القديم ولو أن هناك فارقا بسيطاً بين الثوبين  
فصورة الثوب القديم الموجودة في الانجيل تدل  
علي انه كان غير قصير كالثوب الحديث بل طويلاً  
كأزار المرأة

وعندى ان الحديث خير من القديم من  
وجهة قصره فلا يثير التواب في الشارع ولا  
يتدنس بما قد يكون في الطريق من أوساخ  
وقد جاء في القرآن : « وبماك فطهر » أي  
« قصر » كما فسروا .

ويروق لى كثيراً جداً مشاهدة هذه الثياب  
ولكنني أفر صراحة اني لأميل الي التري  
بها مع جمها

ولقد جئت الي مصر لمشاهدة النيل المبارك  
لصلته القوية بالدين القديم ، ولمشاهدة المعابد  
التي أقيمت فيها عبادة الله فمن كتابة الانجيل  
استوت طويلاً غير اني وجدت عند وصولي

## اجتماع الاسبوع بالخارجية

في أفغانستان

توالى في الاسبوع المنقضى ورود أخبار طيبة عن الحالة في الافغان فقد اتفقت مصادر عدة على أن نادرخان وأخاه لا يعملان لنفسيهما ان لم يعملا في مصلحة امان الله خان . وان احمد خان وان حبطت مساعيه فقد أرسل بولده الى قندهار ليتلقى أوامر الملك الاسبق ويعمل بها . وثبت ان امان الله استولى من نصرة كثير من القبائل المهمة فعادت الي صفه بفضل الدعاية الماهرة التي بثت في مصلحته واختلال الامر في كابل .

ولما كانت الثلوج التي تراكت في الشتاء قد أخذت في الذوبان لم يبق الا أن يزحف امان الله بجنوده على كابل لاستخلاصها واستنقاذ ناجيه من سلبه . وفي رسالة مكاتب زميلنا ( البلاغ اليومي ) من الهند انت زحف امان الله بجنده مفادرة الوكالات السياسية الاجنبية للعاصمة الافغانية فلم يبق بها من هذه الوكالات الا المالية وهي وكالات تركيا وبران وروسيا والمانيا . ولم تنقل وكالات إنجلترا وفرنسا وايطاليا الا بعد أن وثقت بدنو الخطر وهو لا يكون الا من وراء زحف الامانيين من جهة وضعف أمر بابا سقا من جهة أخرى .

وورد في اليومين الماضيين أن الجيشين تلاهما فعلا منذ أواسط هذا الشهر وان مركبات الجرحى ترد ممتلئة على كابل وسراج . ثم ورد ان بابا سقا جرح وأسر ولعل هذا الخبر تؤيده التفرافات التي ترد بعد ذلك فالى ساعة الكتابة لم يحج ما يثبت أو ينفيه .

هذه هي الحالة أخيراً في الافغان وتدل بوادرها على عودة كفة امان الله الى الرجحان فقد عرف فيما نتقده كيف يستفيد من فترة الشتاء في تحييش الجيوش وتدريبها وفي استمالة القبائل والاستكثار من الانصار ولعلنا فيما يؤمل سنرف

البشرى الى القراء في العدد القادم ان شاء الله يرجوع ذلك الملك المصلح الى عرشه ليوالى الاصلاح ولكن بؤدة وهواة وحكمة بعد أن رأى وخامة عاقبة الطفرة التي لم ينهأ لها شعب كشعبه يسود معظمه الجهل والتعصب الاعمى .

في المانيا

طرحت الميزانية الالمانية على الريحشاع في الاسبوع الماضي وسارت المناقشات فيها سيرها ولكن في الميزانية عجزا لا يقل عن ٣٨٠ مليوناً من الماركات أو بعبارة أصح ٥٠٠ مليون أتزلت الى المبلغ الاول بالاتصاد الشديد ويراد أن يعطي العجز بضرائب جديدة برام فرضها والوزارة الالمانية الساعة على غير نصرة تذكر من الاحزاب المختلفة في الريحشاع فهي ليست في كراسيها الا لتحرر الميزانية وتسير الامور الى ان تحمل أزمة تشكيل وزارة ائتلاف كبرى ضاعت الحيل الى الساعة في تشكيلها .

ويظهر ان المجلس أو الاغلبية فيه لا تميل الى تقرير الضرائب الجديدة وتدعو الى اقتصاد آخر لازالة العجز ولكن مستشار الدولة ووزير المال يلحان في الموافقة على الميزانية كما هي والا استقالت الوزارة .

ولا خلاف في ان هذه الظاهرة المهمة في سياسة المانيا الساعة سيكون لها أثرها في لجنة خبراء التعويض المعقودة في باريس خصوصاً قرب خوضها في تعيين الاقساط السنوية من التعويضات حتى لقد تساءل بعضهم فقال ترى هل يتظاهر الالمان بالعوز الآن تظاهراً للتأثير في لجنة التعويض أم العوز حقيقي ولا نخرج منه الا بالضرائب الجديدة خصوصاً بعد ان قال بعض خبراء التعويض ان واجب الالمان رفع الضرائب في بلادهم الى المستوى الذي هي عليه في بلاد الحلفاء .

في اسبانيا

بلوح لنا ان البلاغات الرسمية الاسبانية تخفي كثيراً من حقيقة تخرج الحالة واشتدادها في البلاد هناك فقد ورد من مصادر صحفية عظيمة غير رسمية ان ثورة الطلبة أعظم مما ظن وان الاضطرابات تخطت مدريد الى غرناطة وان بعض القلاقل وقع في برشلونه وان حكومة الدكتاتورية عمدت الى فصل ضباط آخرين من المدفعية عن الخدمة واقتلت جامعة مدريد الى اكتوبر من السنة القادمة وستعاقب الطلبة العاصين بالسجن الشديد وتعاقب أهلهم بالغرامات وترسل الطلبة الذين من الريف او الاقاليم الى بلادهم .

ولا تزال النيران كامنة كما تقول صحف فرنسا بالرغم من التدابير القاسية وقد تبين ان شخص الدكتاتور دي ريفيرا هو المراد الآن بالملق فان صورته تلقى وتمزق ونهان .....

في تونس

لا يزال الاشتراكيون الرادكاليون يحملون على وزارة بوانكاره وقد انتهزوا في هذه الايام فرصة وفاة ( ١٧٥ ) من جنودهم على الرين بالانفلونزا من جراء البرد والاهمال وقلة العناية غمّلوا على الوزارة في المجلس حملة شعواء . ونكاهم وزير الحرب فقال ان الانفلونزا تفتت في المدنيين والمسكريين على السواء وانه سيعاقب الذين ثبت عليهم الاهمال من الضباط والقادة ويوضح على أهالي الضحايا . وقال رئيس الوزراء ان الحكومة ووزارة الحربية غير مسئولين في الامر ومع هذا فان المجلس لم يرفض مقترح الاشتراكيين الخاص بسحب الثقة من الحكومة الا باغلبية ضعيفة لا تزيد على ٣٦ من الاصوات وهذه قلة تدعو وزارة فرنسا الحاضرة الى اطالة التفكير .

## البلاغ في تونس

متعهد « البلاغ اليومي » - والبلاغ الاسبوعي في تونس هو حضرة السيد علي الجنديوني سوق الجفصي نمرة ٣٧



## في معركة الزهور

سيارة « سفينة القراعنة » لشركة بواخر الانجلو امريكان ، سيارة « الكشك الياباني » لحسين بك البابي ، سيارة « مدينة القاهرة تستقبل الفن الفرنسي » للمعرض الصناعي ، التجاري الفرنسي ، سيارة « الكؤول » لمسيو كوزيكا ، سيارة « الساقية » لوزارة الزراعة ، سيارة شركة عربات النوم ، سيارة « شمس مصر » لفندق الكونتنتال ، سيارة « تنويج مصر » لمسيو جريجوراكيس ، سيارة من الزهر الاحمر لمستر باسلر وقرينته ، سيارة « الملكة سميراميس بين حاشيتها » لفندق سميراميس ، ( فيتون ) في عهد لويس السادس عشر لمحمد بك شعراوي « هيكل كليبو بطرة » لمسيو أراتيموس ، سيارة « مدينة الشمس » لشركة هليو بوليس « أكبر السيارات المستقبلية في مصر » لنادي السيارات « الزهور الزرقاء والبيضاء » لمسيو تيودور كوزيكا ، سيارة « الحمام » لشركة حمامات حلوان ، سيارة « النيل » لشركة فنادق الوجه القبلي ، « خزان اسوان » لوزارة الاشغال ، « توت عنخ آمون » لمصلحة الفنون الجميلة

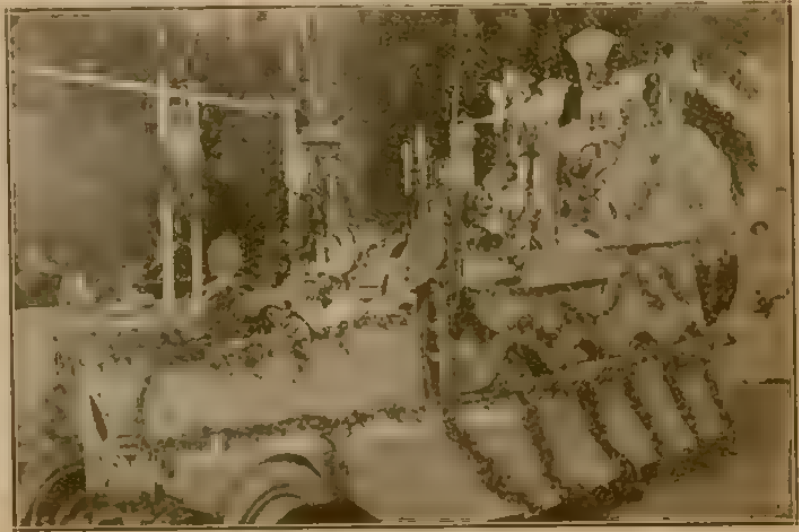
وقد مر الموكب بنظامه البديع أمام المشاهدين في شرفاتهم سبيع مرات على التواشق بالازهار وأوراق حفلات الرقص المقتعة بين العارضين والعارضات ، وبين المشاهدين من رجال وسيدات وبدأ التواشق بالاوراق قبل وصول الموكب وذلك عند دخول صاحب الدولة احمد زيور باشا رئيس الوزراء سابقا ومروره أمام المشاهدين



« قصب السكر » لمسيو أبرام

وبدأ الموكب سيره من ميدان عابدين في الساعة الثانية بعد الظهر ووصل الى مكان الاحتفال بعد اربعين دقيقة فاستقبلته موسيقى الجيش المصري وموسيقى الجيش الانجليزى بقيادة نادورامشجية وتقدمت الموكب كوكبة إمن فرسان الجيش

ألفت في القاهرة لجنة باسم « لجنة أعياد القاهرة » برئاسة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ العاصمة وعضوية مسيو دياكونو ، مسيو كرامر ، مستر سوتر ، الماجور جريغن ، مسيو كومانوس ، ومستر بارتولوى سكرتير لجنة تنشيط السياحة لتنظيم حفلات الغرض منها



« لوتس » لفندق شبرد

المصري ارتدى رجالها ثياب قدماء المصريين في عهود مختلفة

وألف الموكب من سيارة « المالك » من عمل مصلحة الفنون الجميلة ، سيارة « عروس النيل »

وزارة الاشغال العمومية

وقد جلست فيها جوفة موسيقية ليد ، عربية مزينة لفندق ميتاهاوس ، عربية « فاور بقعة صناعة السكر » لمسيو أبرام ، سيارة « عيد الربيع » لخل سيدناوى ، سيارة « الازهار » لمسيو موريس بنين ، سيارة « لوتس » لفندق شبرد ، سيارة « المنلجات » لخل جروني ،

تشجيع مواسم السياحة في مصر وحمل السياح على الإقامة هنا أياماً طويلة

وبدأت اللجنة عملها بحفلة معركة الزهور التي أقامتها في الجزيرة حول الحديقة الكبرى في منتصف الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاحد الماضي

وقد اشترك في اقامتها الجيشان المصري والانجليزى ووزارنا الزراعة والاشغال وبعض المصالح الاميرية فكانت حفلة زاهرة شهدها في المكان المين لما نحو خمسة آلاف نفس من سيدات ورجال ، وشهد موكبها في طريقه من ميدان عابدين الى الجزيرة ما يربو على العشرة آلاف نفس وقصوا على جانبي الطريق الممتد بين هاتين الجهتين ، وكل هؤلاء عدا الذين ازدهمت بهم توافد الدور وسطوحها القائمة على طول هذا الطريق

سأ. وحتد عجب عودهما الى لظهور. أما « كوكب الشرق » فقد عطلته كما جاء في قرارها لنشره أخباراً كاذبة تثير الحواطر: فهل لم يكن جديراً بالوزارة حين قالت ذلك أن توضح ما نعتيه وأن تبين أي أخبار « الكوكب » كان كاذباً وأنها كان صادقاً، وكيف هاجت النفوس وترعزع الأمن من ورائه— لا نالنا نعم أن شيئاً من هذا حدث أو نخشى حدوثه؟ إنها ان فعلت ذلك تكن منطقية مع نفسها وتكن الصحف المعارضة على بينة من أمرها من جهة أخرى اذ تدرك بومئذ ما هو المباح وما هو المحظور وأين الكذب وأين الصدق في عرف الوزارة القائمة.

الحق ان الصحافة في محنة شديدة لم تمر بمثلا قط حتى ولا في زمن الحرب وعهد السلطة العسكرية. وهي في جهاد الامة للدستور جتدي يقف في الصف الاول من صفوف المجاهدين فيصاب قبل غيره. ولكنه جتدي يحصل التضحية راضياً مادامت في سبيل الحرية والوطن وانا لنأسف أشد الأسف لاحتجاب زميلنا « كوكب الشرق » الاغر راجين ان لا يطول عهد احتجابه

#### الاتفاق المالي بين مصر وانجلترا

وقع الاتفاق المالي بين مصر وانجلترا بثمن تعويضات الحرب وقرض سنة ١٨٥٥ ولقد كتبنا غير مرة في هذا الموضوع قائمين ان الالتزام بدين سنة ١٨٥٥ غير حق ولا يستند الى أساس قانوني وان التعويضات التي تمررت لمصر في هذا الاتفاق عند المانيا خالية من كل صفة في حين أنها تلزم لانجلترا بتعويض مليوني جنيه التزاماً باتناً غير معلق على الوفاء بتلك التعويضات وكنا قد علمنا أن صاحب المعالي علي ماهر باشا وزير المالية يوزع صور الاوراق الخاصة بهذا الاتفاق على الاحزاب السياسية فاملنا على الاذن ان يوقع الاتفاق الا بعد ان تبدي هذه الاحزاب آراءها فيه وأن يكون لما تبديهم وزن وتقدير، ولكن هاهو الاتفاق قد وقع قبل أن تبدي هذه الاحزاب رأيها وتقول كلمتها فلا نهم لماذا إذن وزعت صور الاوراق وطلب من كل حزب أن يبدي رأيه وعلتنا نعود الى هذا الموضوع بشرح أوفى في العدد القادم

سيرا على قدميه متوكفاً على عصا قصيرة وهو يدخن « سيجاراً » طويلاً وقد قابل ذلك بتكات الفائزين .  
طريقة باللغة الفرنسية | الواقع ان الحفلة كانت زاهرة، ومسلية،



عزم من التين لوراره الاشغال



« عيد الربيع » من سمعان صيدناوى

وقد كان الفائزون من أصحاب المفروضات ١٢ فائزهم محمد بك شعرة ٥٠٠ قرورات والمصالح الاميرية بابة جائزة اذ كانت معروضاتها محل انتقاد لوجود « رقصة البطن » في سيارة عروس النيل وهي الرفصة المحرمة قانوناً

وقد قابل الجمهور سيارة « خزان اسوان »

باعتبات مسخوبة بقول : « هل هذا ا فان عنها الكثيرون من الاجانب انها تضارع الخزان من حد التعلية أم قبلها ؟ » حفلات « نيس »

#### حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ١٦ )

ذلك كانت تادى دائماً بالترام الطرق المشروعة وتدعو الى حفظ الهدنة والسكينة ولا يزيد الا ان يسود القانون بين الحكومة والشعب . فهل يقول أحد ان هذا جرم يقابل بالمعقوبة ويستدعى التعطيل ؟

لقد ذكرت الوزارة عند تعطيل البلاغين

المبادئ البلشفية وأمنائها ، ولو انها فعلت ذلك لكان التعطيل على الأقل جزاءً وفاقاً لها ولما أسف لتكتبتها أحد ، بل انها على العكس من



## المسرح والتشكيل

JULIUS CAESAR يوليوس قيصر

### الاخراج والتمثيل

لندوبنا الفنى

— ٥ —

وهذه الطريقة تنحصر في استخدام الصالة كجزء متم للمسرح يسمح للممثلين بالتجوال فيها وتمثيل بعض المشاهد في أرجائها . وهي وإن تكن حديثة بالنسبة للمسرح المصرى إلا أنها معروفة في المسارح الأخرى وقد استخدمت في فرنسا ، واستخدمت في أمريكا فنالت من النجاح فوق ما يتصوره الإنسان . وقد كان أول ما تبادر الى ذهني هو هذا السؤال : لماذا اتبع عزيز عيد هذه الطريقة وما الذى الجاء بها ؟ وكان لا بد للجواب من سؤاله نفسه واليك ما أجابني به قال :

من واجبي كخارج أن أطالع الرواية التي أنوى إخراجها قبل أن أبدأ عملي لانتقائها في ذهني بمشاهدتها المختلفة ومناظرها المتعددة ولا تمثل شخصياتها وأفهمهم وأدرس أخلاقهم وعلاقاتهم وارتباطهم بموضوع الرواية . فإذا كتبت هذه الصورة في ذهني استطعت أن أخرجها على المسرح وعملت مناظر الرواية وفق ما تخيلتها وأخرج كل ممثل دوره حسب ما أشير به عليه . وجريا على هذه الطريقة بدأت أطالع « يوليوس قيصر » وتمثلت في ذهني مشاهد المسرحية الواحد بعد الآخر حتى وصلت الى المشهد الاول من الفصل الثالث فتولتني حيرة كبيرة إذ قرأت في الرواية هذه الملاحظة :

« المنظر الاول . . . . . مجلس الشيوخ ،

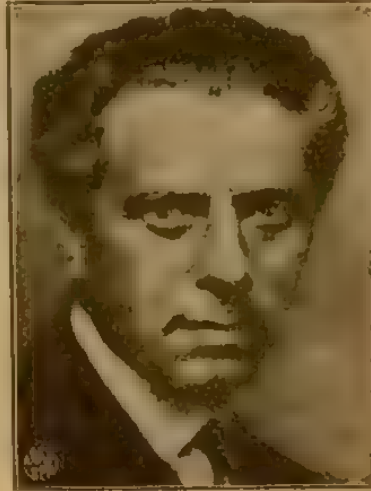
الشيوخ جالسون . . . . . جمع حاشد من الناس في الشارع المؤدى الى مجلس الشيوخ . . . . . »

فعندنا هنا في هذا المشهد أولا مجلس الشيوخ

ثانياً الطريق الى المجلس

ثم تابعت القراءة فوجدت اسطرا قلائل هي حوار بين قيصر والعراف ثم بيته وارتيدوراس الذى يتقدم اليه بورقة يحذره فيها من القاترين وبعد هذه الاسطر القليلة قرأت هذه الملاحظة : « قيصر يصعد الى مجلس الشيوخ ويتبعه الباقون . . . . . يقف كل الشيوخ »

وبواسطة « بقع » النور التى يجب على الممثل ألا يخرج عنها ، ينحصر ذهن المتفرج في التمثيل وفي الممثل دون أن يجد في المناظر المحيطة به من الفخامة والجمال ما يليه وفي ذلك كسب للممثل



ماكس رينهاردت مخرج « المعجزة »

برتانيا

فوجيء الجمهور بطريقة الاخراج التى اتبعها مسرح بريطانيا لأنها المرة الاولى التى اتبعت فيها في المسرح المصرى ولهذا كان اقبال الناس عليها اقبالا لم يجهد له نظير واستمر تمثيل الرواية ما يقرب من عشرين ليلة متوالية . ونجاح هذه التجربة يبعث الامل في قلوب مدبري الفرق ويشجعهم على الاتقان وعدم التخلل بالمال

أخرج هذه الرواية التى نحن بصدد ما كل من مسرحي رمسيس وبرتانيا ، واتبع كل مسرح منهما طريقة في الاخراج تختلف عنها في المسرح الآخر وقد يكون من واجب الناقد أن يلم في كلمة بجملة بالقواعد الاساسية في كل منهما وأن يقاضل بينهما ان كان ثمة منفع لذلك

و . . . . .

اتبع رمسيس في اخراج « يوليوس قيصر » طريقة الستائر السوداء و « بقع » النور مع رسم « القوندو » — وهو المكان المواجه للجمهور من المسرح — بحيث يمثل المنظر الذى يقع فيه المشهد التمثيل على قدر المستطاع ، مع اسدال الستار عقب كل مشهد لتغيير « القوندو » . هذا باختصار بجملة الطريقة التى اتبعها مسرح رمسيس وهي امرة الاولى التى يستخدمها فيها في هذا الموسم لاطهار رواياته وان يكن مسرح بريطانيا قد سبقه اليها مع اختلاف بسيط في المظهر من أوائل الموسم فأخرج بها ككل رواياته الا « يوليوس قيصر » فقد اتبع فيها نسقا آخر . وميزة هذه الطريقة سرعة تغيير المناظر بحيث لا يستغرق التمثيل زمنا طويلا وخاصة في رواية كهذه تعدد فيها المشاهد ومحاقب المناظر في كل فصل بحيث لو اتبعت فيها طرق الاخراج العادية لاستغرق تمثيلها بضع ساعات في غير موجب ولكن في ذلك مدعاة للجمهور . أما سمة هذه لطريقة البارزة فهي البساطة

وبعد ذلك عدة أسطر هي حوار بين المتآمرين قرأت بعدها هذه الملاحظة :

« ياخذ قيصر والشيوخ مجلسهم »

ثم ياخذ المشهده الطبعي الى ان تسدل الستار بعد قتل قيصر وحضور اتوني كما هو معروف.

قرأت اذن هذه الملاحظات الثلاث وما

بينها من أسطر فوجدت ان هذا « المنظر الاول »

من الفصل الثالث لا يد أن يحتوي على شيئين

في وقت واحد ، مجلس الشيوخ ، والطرب

المؤدى اليه . وقد كان في وسمى أن أفصل

بينهما وأجعل كلا منهما في منظر خاص ولكن

لماذا نلجأ الى هذا الحل ونشوه من جمال

شا كبير اذا كان في الاستطاعة ان نخرجه كما

هو دون نقص او زيادة ؟ وعلى هذا صممت

على اخراج المنظر كما هو فكرت في أن أقسم

المسرح الى قسمين أجعل احدهما مجلس الشيوخ

والثاني الشارع المؤدى اليه ، ولكني رأيت

اننى بذلك أضيق على نفسى دون جدوى ولا

أستطيع اخراج مجلس الشيوخ في مثل الروعة

التي يجب أن تكون له ، ثم ان في احتشاد

الممثلين في حيز ضيق إجهاداً لهم وسبباً قويا

لتفوق الجمهور الذي لا يستطيع حينئذ أن يبين

كل شخصية ويابع حداثها ، وعرضت فيها

بيني وبين نفسى عدة حلول مشابهة لهذا ولكني

لم أرغ الى أحدها ، وأخيراً خطرت لي فكرة

استخدام الصالة بأن أجعل المسرح مجلس

الشيوخ وأجعل من الصالة الشارع المؤدى اليه ،

وبذلك أجمع في هذا المشهد بين هذين المنظرين

المختلفين وأكون قد أخرجت رواية شا كبير

كما هي في الاصل دون أقل تحريف . وهذا هو

أهم واجب للمخرج وعليه أن لا يحمده عنه وعند

ما اخترعت الفكرة في ذهنى وصممت عليها

رجعت الى المشاهد الاولى من القصة وطبقت

عليها هذه الفكرة فوجدت انها تصلح لها فلم

أتوان في اظهار فكرتي وأخرجتها كما رأيتها

ورأها الجمهور . ويسرى انها لاقت من

التجاح ما توقعته لها . وفي هذه الطريقة

عنصر هام رميت اليه وأفلحت وهو التأثير المباشر

على الجمهور وهذا ما وصلت اليه بعملى بعض

المشاهد تحدث على مقربة منه فيكون تأثيرها

أوقع في النفس ، ثم باستخدائى تورا قويا لقيه

على الممثلين يظهر شخصياتهم بوضوح أكثر

لعين المتفرج فيستطيع أن يبين في ملاحظ

وجوههم وإشاراتهم كل ما يختلج في نفوسهم من

عوامل متباينة وبذلك يسهل عليه فهمهم . ثم

اننى أعطيت الجمهور في كل مشهد ما يمثل له

بالدقة المنظر المطلوب ولكنى لم أشأ أن ينصرف

اليه فاضأت المناظر بضوء خفيف جدا ثم

استخدمت فوق هذا الحيز الموجود امام الستار

ومع النور الذى كان يضيء هذا الحيز من جوانب

الصالة جعلت روعة لبعض المشاهد أحسا

الجمهور . وأخيراً أعتقد ان هذه الطريقة من

الاخراج لروايات شا كبير تعيد الى الذهن

الحالة التى كان عليها المسرح في عهد هذا الشاعر

اذ كان يخصص جزءه من المسرح نفسه للجلوس

بعض النبلاء والاشراف من الجمهور المتفرج

فيكونون مع المثلين جنباً الى جنب كما فعلت

وأخيراً أقول انى أخرجت هذه الرواية كما

صورها مؤلفها وكما أراد أن يخرجها على المسرح »

### التمثيل

في رمسيس قام الممثل الكبير جورج أبيض

بدور بوليوس قيصر فكان بطل القصة وأظهر

شخصياتها بما أكسب دوره من جلال وأفاض

عليه من عظمة ، نبرة حلوة في الالتقاء مع دقة

في مخارج الالفاظ ورنين عال يعطي الجمل

والكلمات نغمة عذبة في الاذن ، وهذا الدور

من ألبق الادوار بجورج اذ أنه يشعر بالفاظه

إشارات ما يناسبه من الروعة . وكان يوسف

وهى في اتوني فكان جهوري الصوت حسن

الالقاء وكان احمد افندى علام في دور برونس

فكان دقيقاً في فهم شخصية دوره واخراجها

ويدانيه في هذا حسن افندى البارودي في

كاسياس ، ومن الشخصيات التى كانت بارزة في

مسرح رمسيس الآنسة ناديا في دور لوسياس

واحمد افندى النحاس في دور ليجارياس وقد

استرعيا انتباهي أكثر من غيرهما

وفي برشايلا قام استنان روسنى بدور قيصر

وقد كانت محارفة من عرج الرواية ان اسند

اليه هذا الدور وهو الذى اشتهر دائماً بادوار

الكوميدي والفودفيل ، ولكنها محارفة ججت

اد أخرج استنان دوره تتوق طاهر وكان في

إشاراته وتنقلاته البضينة الصامتة . وفي خطونه

المثيرة ولهجته التى يشوبها الامر فتتطابق قوية

مؤثرة ، وفي معاملته لمن حوله من الاشراف ،

كان في كل عذا موقفاً جد التوفيق واستطاع ان

يعطى المتفرج فكرة عن جلال قيصر وعظمة

نفسه وما تفرد به من الخلق . وكان حسين افندى

رياض في دور برونس فاعاد صوته الجهوري

وسيرة صوته العاليية على الاحادة والتتوق ،

ولبرونس نواح عدة من الاخلاق والطباع

شرحناها في حديثنا عنه وقد أداها جميعها

على أحسن ما يكون . وكذلك كانت بشارة

ياكيم في كاسياس مثال الرجل الداهية

الناظر الذى يقدم على الجرم المروع فيقدم

غير هيب ولا وجل ، تلمس في لهجة حديثه

ما يعترمه من أسر جمل وفي خفوت صوته

ما يشعره الرهبة ،

وكانت السيدة فاطمة رشدى مديرة العرفة

في دور الزعيم الرومانى مارك اتوني ولاول

مرة تقوم بدور عنيف كهذا يتطلب من

الجهود الشئ الكثير . وتظهر فيه في ثياب

الرجل وتمت مشاهد باكلها بلقي عبوها كله

فوق اكتاف اتوني كوقوفه عند حضوره وسط

المتآمرين بعد قتل قيصر ، ثم موقف الخطابة

وهو أهم مواقف القصة وأشدها عنفاً ، وكل

هذا يتطلب مجهوداً كبيراً من ممثل دور اتوني

ويطلب فوق هذا حنجره قوية تساعد الممثل

على القاء جملة في صوت جهوري لا ضعف فيه ،

كما يتطلب لساناً لا يثقل في التلق ، واضح

الالفاظ ، سليم المخارج . وهذا ما امتازت به السيدة

فاطمة التى قامت بدور مارك اتوني على أحسن

ما يكون لقاء وتميلاً ، وكانت في أبداع مواقفها

المسرحة في مشهد الخطابة الذي أعطته حقه

من الدقة في الإشارة والملمح فتجحت فيه وانما

نهتها على هذا التجاح الذى تناله يوم بعد يوم



قلنا في مستهل هذه الكلمة أن طريقة الاخراج التي اتبعها المخرج الكبير عزيز في هذه الرواية معروفة في فرنسا وأمر كما نضيف هنا أنهم أخرجوا في أمريكا من حوام وعلى هذه الطريقة رواية تدعى « محاكمة ماري داجن The Trail of Mary Dugan » فوضعت منصة القضاء في الجزء الامامى من المسرح واستخدمت الصالة كقاعة للمحاكمة ومن قبلها عمد الى نفس هذه الطريقة « ماكس رينهاردت Max Reinhardt » وهو من أكبر المخرجين العالميين المعروفين وتقل للقراء رأيه فيما يجب أن يكون عليه المسرح الحديث قال: « يجب أن يخرج مسرح الى قلب دار التمثيل وذلك لكي يرداد اتصال المتصور بلمعتين ولكي يزداد الايهام بالواقع يجب أن تأتلف منظر الدار التي يجلس فيها النظارة مع منظر المسرح نفسه » وقد طبق نظريته هذه في اخراج رواية « المعجزة The Miracle » التي أظهرها في أمريكا في مارس سنة ١٩٢٤ والتي يقول عنها مستر « هرنبلو » من أئمة النقاد هناك « ان رواية المعجزة أنعم وأروع مما رأته هذه البلاد » ولكي نعطي القارئ فكرة عن كيفية اخراجها نقل هذه الاسطر من مقالة الكاتب المذكور « ان الجيل الحاضر والاجيال السابقة من رواد اسارح لم يرو قطعة فنية هي أحسن وأروع في النفس من رواية المعجزة لرينهاردت ،

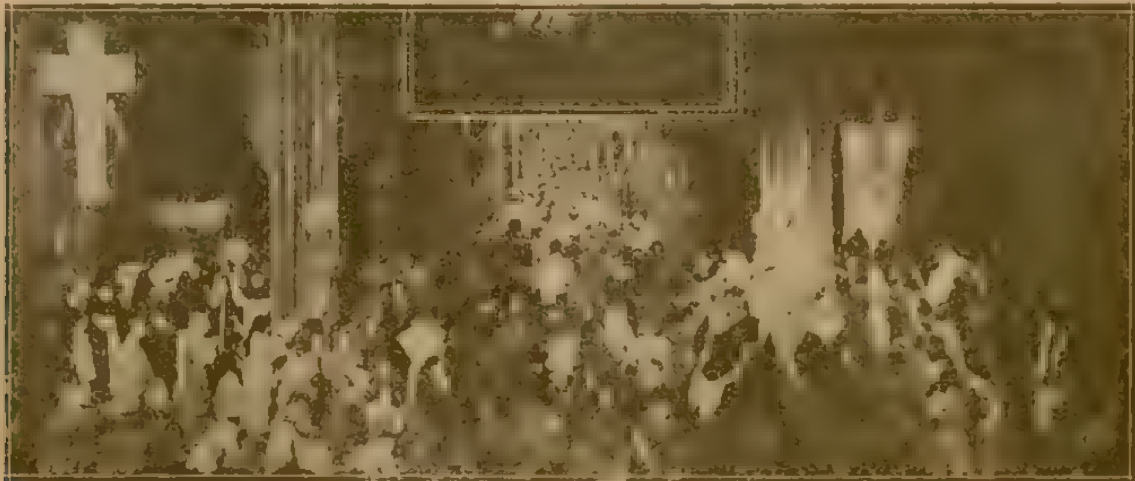
وان الانسان ليقف مبهوتا عندما يرى تلك الجهود الخارقة للعادة التي بذلت من أجلها قصور دار التمثيل تحول بين عشية وضحاها الى



المنبر الذي أقيم على بين المسرح

كاندراية من القرون الوسطى، كاندراية حقيقية ذات عمد من الحجر الصلد يبلغ ارتفاعها ٥٥ قدما وأبواب حديدية مزخرفة وأراج مرتفعة . فعني بين مسرح غيوم مسرحي والى اليسار برج الناقوس الهائل يرتفع الى السقف ،

وفي مكان الالواح أبواب الكاندراية ونوافذها ذات الزجاج المنقوش . وعلى جانبي الدار أروقة مضادة تظهر فيها الراهبات كلما استدعى الامر ذلك . وفي أعلا الدار يجلس رجال الموسيقى والمنشدون وقد لبس الجميع ملابس الكهنوت كما غطيت أبسطة الممرات العادية بمادة تظهرها كأنها من البلاط الكنائسي المعروف كما علفت الاعلام الكنائسية في الشرفات العليا ، فإذا رفعت رأسك رأيت سقف الكاندراية كأنهم ما يرى في أكبر الكاندرايات وقد بذلت منه القناديل برحاحه اللون المسح ، وقد قام بهذه الزخارف المتعددة لدية أحمل جيش من التجارين ومهرة لصنع بلغ عدده السبعة وثلثون وثلثين دولار وحل حاسب منصة بدأ من اثنتين الاجراس تدق وترى الكهنة والراهبات يغدون ويروحون في كل مكان وتبدأ القصة بفرع الناقوس الأكبر فتدخل الكاندراية من أبوابها الخارجية ، وهي أبواب دار التمثيل الاصلية ، جوع المصلين من فلاحين وعمال وأرباب حرف وأطفال ، نساء ورجالا . ويزيد عدد الجمع عن ثمانمائة كلهم من المنتمين للاسماعيين فيركبون حول تمثال العذراء الذي وضع في مقدمة الصيانة تحت المسرح . وان تأثر هذا المشهد لما لا ينسى ابد الازهر . والآن . . . ليس لنا أن نضيف شيئا اللهم إلا كلمة تقدر وأعجاب المخرج الكبير عزيز في الذي كان أول من اتبع هذه الطريقة في مسارحنا



المسرح كما ظهر في « المعجزة » وقد تحول الى مذبح الكاندراية ويبدو الى اليمين جزء من المنبر ، والى اليسار الصليب الذي يظلل العذراء ، وترى الجزء الامامى من الصالة وقد احتشد فيه المصلون وبينهم المخرجون

على ذكر المؤتمر الطبي الدولي

## شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

— ١٠ —

من تولى رئاسة المدرسة الطبية الدكتور محمد علي باشا الحكيم الشهير بالبقلي نسبة إلى زاوية البقلي في المنوفية ولد سنة ١٢٢٨ وكان قد تولاهما بعد من تولوها من الاجانب . وأشهرهم كلوت بك ودكتور بيرون الذي سبقت الإشارة إليه بأنه كان من جماعة المستشرقين القادرين في اللغة العربية وله اهتمام كبير بنشر آدابها والتعليق عليها

وهذه الزاوية تخرج منها كثيرون تعلموا واشتهروا وخاصة في الطب . تعلم محمد علي كما كان يتعلم أمثاله في قريته . ولما بلغ عمره التاسعة دخل الجامع الأزهر وكان ممن وقع عليهم الاختيار لأن يكونوا من تلاميذ مدرسة الطب الأولى في أبي زعبل عند تأسيسها سنة ١٨٢٧ ثم سافر مع زملائه الاثنى عشر إلى باريس سنة ١٨٣٢ ومع كونه أصغرهم سناً الا انه كان متفوقاً نابغة

ولما عاد عين أستاذاً للجراحة في المدرسة واشتهر بها شهرة فائقة ونجحت عملياته الكثيرة ونال المرضى شفاهم على يديه وكانت لهم فيه ثقة التي لا تحصى ثم انتقل في عهد عباس باشا الأول للطب في عين قيصون بالقاهرة أثناء فترة تعطيل مدرسة الطب ، ولشهرته جعله سعيد باشا وكيلاً للمدرسة عند إعادة فتحها وقربه من شخصه بأن جعله في معيته ، ولما اعتلى اسماعيل الأريكة عينه رئيساً للمدرسة والمستشفى وأصدر أوامره إليه بتأليف الكتب الطبية بالعربية ووضع تحت إشرافه عشرة من خيرة المصنفين الذين لهم الاطلاع التام على الفنون الطبية ومصطلحاتها اذ ذلك قارب ثلاثة كتب (١) روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية

الصغرى طبع سنة ١٢٥٩ (٢) غرر النجاح في اعمال الجراح في جزئين طبع سنة ١٢٦٢ (٣) غابة العلاج في فن الجراح في مجلدين طبع سنة ١٢٨٢ وهناك مؤلف آخر لم يطبع عنوانه نشر الكلام في جراحة الانفس وللمترجم فصل خاص بأنه أول من أصدر مجلة « العصب » باللغة العربية سنة ١٨٦٥ محفوظ منها بمجمع بدار الكتب المصرية . ولما نشبت الحرب بين مصر والحشة سارع الجنود وخدمهم أجل خدمة وهناك أدركته الوفاة سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦) وكان في معية الامير حسين كامل ( المرحوم السلطان حسين ) ولم يعلم أحد مكان ضريحه وقد يذكرون له جده ونشاطه في العمل الجراحي وخصوصاً للقراءة وتعليمهم بلا أجور والزيادة في مواسمهم

وهنا نقل الفراء ما كتب وطبع في مؤلفه الاول بعنوانه المسجع كما كانت العادة والمأثور « روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية الصغرى » تأليف راجي غفو المولى الكريم ، محمد علي البقلي الحكيم ، مع العمليات الجراحية بمدرسة لطب الانسب وجراح بلاستيكية لكبرى بقصر العيني ابن السيد علي جويلى ابن المرحوم العالم العلامة السيد محمد جويلى البقلي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

أوله بعد البسملة جداً لمن آمن بحكمته العالم في أم نظام وأورد برأفته فرق الانام في طرق الانعام وإبرأ بياهر قدرته الاكبه ، والابكم والابرص ، وبرأ الخسوفات كل بارادته على مقتضى علمه

وبعد فيقول من بالتقصير الى سمة الرحمة آفي الغفر . الى مولاه سالم عوض القينى لما كان

أحق الفضائل بالتقديم ، واسبقها في انجاب التبجيل والتعظيم هو التحلي بمقتضى العلوم والمعارف والتصدى للاحاطة بما في الصناعات من النكت والطوائف ، لا سيما علم الطب الذي هو أجل علم بعد العلم الشرعى ، بل هو موازله في الفضل وعند أهل المعارف مرغى ، فهو أحد العلمين بنص الحديث ، واتفق على رفعه عامة العلماء في القديم والحديث كف لا وعليه مدى رحمة الابدان ، التي بها يقوى على اداء الفرائض كل انسان ، وقد صار هذا العلم محو الأثر ، بترك أهل الاسلام الاشتغال به حتى اندثر ، فكان لا يرى عند الملوك طبيب يعالج الامراض ويرجع من ضررها البشر ، واستمر ذلك بمصر من القرن الثامن الى منتصف العقد الثاني من القرن الثالث عشر ، انتدب لحياته محي الفضائل ، منبع عيون الاله المتواترة الى جمع العشائر والقبائل ، من فاقت هامة همته عنان الثريا ، وفاقت عامة نعمته على القاصي والداني شعباً ورياء ، من يستدل على سوابق الطافة بلواحق كرمه ، ويسهل بطوالع سمده على رفعة حلمه ، التوج بشاج المهابة والاحلال ، محط رجال الفضل ومتهي بلوغ الآمال

لا يدرك الواصف المطري خصائصه

وان يكن سابقاً في كل ما وصفنا كيف لا وهو محمد الاسم محمود بكل لسان ، أغر القلب علي الشان في كل آن ، لا زال روض مملكته بزهار العادة ضاحكاً مستبشراً ، وافق المشرق بعز دولته مسفراً نبياً ولا برح مقرور الاعين باشباله محله الملك بالغ آماله ، حيث انتخب الى تعليمه جماعة من أولى الاباب ، ووجههم الى باريس لطلبه من ذلك الباب ، علماً منه بأن العرب يطلب ولوبالعين ، ويسعى الى تحصيله ولو كان في الحصن الحصين ، وان شوك الورد لا يمنع من شمه ، كما ان حدة السيف لا تمنع الكي من ضمه ، فشاهدوا في تحصيله كواكب الليالى ، وغاصوا في بحار علومه حتى اصطادوا يتم اللآلى . ولما رجعوا الى أوطانهم بما اكتسبوه من هذه التجارة راجعين ولا اعتبار الداوري مقبلين فرحين مستبشرين ، فصدوا تعليم هذا العلم



وانشاره بمصر في مدرسة الطب الانساني ، التي  
أنشأها الداو ري الاعظم من جملة مدارس علوم  
الرياضة المشيدة المباني فكانت أحسن مدرسة لعل  
الطب في جميع الاقاليم ، ولطالما برأ بقدمه لها  
كل عليل مستحکم الداء بقم ، فاقضل روض  
العلم بها وأورق وأبنت آثاره وتورق ودعى  
للخديوي بتأييد الملك وصار بمحمد ويشكر حيث  
صار منبه جبلا مقطم ويشكر

وكان من زمرة من وجه الى اقتناص شوارد  
هذا العلم ذو الرأي العلي الشاب النجيب ، والماهر  
الاديب محمد على افندي الحكيم البقلى ، وقد  
وقع في قسمه العمليات الجراحية الكبرى  
والصغرى ، لكون أهميته لا تقاها أجدر وأحرى ،  
ولم يكن في المدرسة المذكورة كتاب يكون لها  
وافيا ، وعن فعلها المرضي متما لشروطها موفيا  
بل هي مشتتة في كتب هذا الفن فيادر في جمعها  
في كتاب وتاليفها على وجه حسن جزاء لبعض  
ما أولاه عليه الخديوي الاكرم من النعم ، وخدمة  
لسنة عسى ان يكون بعنايته في سلك القبول  
منتظا ، ولما هداه الله الى سواء الطريق ، وأفاض  
عليه سجال التوفيق ، وجمعه وأتم ترجمته وأضاف  
عليه ما شاهده من جراحي باريز المهرة وما اجال  
فيه فكرته وحرره ، وعرض على أرباب شورى  
الطب وانيرم الامر بطبع خمسمائة نسخة منه  
وانتخم ورسم ذلك سعادة مدير عموم المدارس  
وختم ، وتسلمه الامام الهام ، اوحده الافاضل  
الاعلام اللوزي الالمى الاديب الشاعر  
المفلق النجيب مولاي ومؤنس السيد محمد  
التونسي ، محرر كتب الطب في الديار المصرية  
ومنتقحها بعد صب الفاظها في القوالب العربية ،  
فطبع منه ما ينوف عن ثلاثين ملزمة ، ثم سلمه  
الي لكونه مشغولا بغيره من الكتب المحتمة  
الطبع والمدرسة لازمة فشرعت الذيل في  
تصحيحه وترتيبه واستنهضت الرجل والغيل في  
تقيقه وتهذيبه واجتنب فيه الاسهاب والاطناب  
والزمت فيه جزالة العبارة لبسر اولى الالباب  
وشيد دعائم مبانيه حتى ظهرت دقائق

غوامض معانيه فجاء بحمد الله كتابا من جواهر  
كنوز الفوائد ، وبحراً مشحونا بنفائس الفرائد  
وصار منهلا عذبا لكل وارد ، وروضا يجلو عن  
القلب الجلل بأنوار الاربطة والرفائد

شعر

انظر الي هذا الكتاب نجديه

صون الحياة وراحة الارواح

فدواؤه بشي الطيل من الضنى

براهم ثاني بكل نجح

يفزو على جيش السقام بسطوة

فيبدد الاحزان كل صباح

لله روضه البية قد حوت

أسمار حظ بهجة الجراح

أغصانها تزهو بنور ساطع

سبحان ربي فائق الاصاح

بشارك يا بقلي اذ ألفته

بفصيح لفظ فائق المصباح

فلانت أكرم اذ أتيت بمنهل

يخلو لى المرضي كشرب الراح

ولانت أجدر يا محمد بالرضى

فضلا من الرحمن والفتاح

لا زلت تسمو يا على بمثله

والى الورى تانى بكل فلاح

ولطالما كنا نقابله على أصله بحضرة وملاحظة  
من بلغ ذروة تلك العلوم ، وعلا أقصى درجة في  
منطقها والمفهوم ، الماهر الليب واللودي الاديب  
الحكيم الكجاوى حائز رائد تلك الفنون ناظر  
مدرسة الطب البشرى الشهير بيرون ، ولكونه  
يحسن اللقتين الترناوية والعربية وله بهذا  
الفن خبرة وحسن روية ، صار يقتنص الى هذا  
الكتاب كل غويصة شاردة ، ويرد اليه كل  
فريدة دقيقة التهم نادة آبدة ، فصار بذلك غرة  
في جبهة الدهر ، وروضة يانة التمر زاهية الزهر  
فهو جواهر ملتقطة من عميق البحور بل درارى  
منتظمة في قلاند نحور وسماه مؤلفه روضة  
النجاح الكبرى في العمليات الجرحي الصغرى  
جملة الله نافعا لكل طالب ، ويلفتنا في المدارين  
جميع ما هو خير من الما رب ...

مقدمة

قال راجي عفو المولى الكريم ، محمد على  
البقلى الحكيم ، اني ألفت هذا الكتاب واجتهدت  
في جمع ما كان منه مشتتا في الكتب الفرنسية  
والعربية الطبية ، علما مني باحتياج وطني له  
ولكن لما رأيت ان أهل الاسلام قد قصرت  
مهمهم عن طلب العلوم الرياضية والطبية مع انهم  
أحق بها من غيرهم وأكثر حاجة اليها ورأيت  
أيضاً أهل الاوروا أسبق منهم فيها بكتير مع  
ان العرب قديما كانوا مشتغلين بها ، وصنفوا فيها  
تصانيف تعجب نفس الافرنج من كثرة عددها  
وجودتها وحسن ترتيبها ، وقد صارت مطروحة  
في زوايا الاهمال ولم يلخصت اليها أحد من ذوي  
البال ، جعلت مقدمة كتابي هذا بعض وصايا  
منقولة من نفس كتب العرب للبحث على التولع  
بالعلم والرغبة فيه فمنها ما قاله محمد ابونصر الفارابي  
الملقب بالعلم الثاني وكان من أفضل حكماء الاسلام ،  
ينبغي لمن أراد الشروع في الحكمة أن يكون  
شاماً صحيح المزاج متادياً بأداب الاخيار قد تعبر  
القرآن واللغة وعلوم الشرع والرياضيات أولاً ،  
ويكون عفيفاً صديقاً معرضاً عن الفسوق  
والنيجور والفدر والحيانة والمكر والحيلة ويكون  
فارغ البال عن مصالح معاشه ، مقبلاً على دأب  
الوظائف الشرعية ، غير غفل بركن من أركان  
الشرعية ولا بادب من آدابها معظماً للعلم والعلماء  
ولا يكون لشيء عنده قدر الا العلم وأهله ومن  
كان بخلاف ذلك فهو حكيم زور ولا يعد  
من الحكماء

ومنها ما قاله الزهراوى وهو من أعظم جراحي  
العرب ، صناعة الطب طويلة ينبغي لصاحبها  
أن يرتاض قبل الشروع فيها بعلم الفشرخ الذي  
وضعه جالينوس حتى يقف على منافع الاعضاء  
وهياتها واتصالها وانفصالها ومعرفة العظام  
والاعصاب وعدد العضلات وخارجها والعروق  
والنوايض والسواكن ومواضع مخارجها لان  
من لم يكن عالماً بذلك لم يغفل أن يقع في خطأ  
يقتل الناس به .

توبى اسكاروس

( يتبع )

## الشكوى

غن يا طير ما فتان النحر سلي فاجسم غياه السهر  
ردد التفريد في وقت الحر ان قلبي فيه وجد مستمر  
واجف من بعدها لا يستريح  
بشكي مما دهاه  
من سقام

أيها السائر في ليل بهم قف وآنس وحشني حتى الصباح  
غنني من صوتك الغالي الرخم واسمع الشكوى وشاطرن النواح  
وانظر الدمع وما منه يسبح  
فوق خدي كياه

في انسجام  
قبل حول فات كنا نتخي من عذيب الحب شرباً صيباً  
نك يوم فيه كنا نلتقي في فنا الروض لقاء طيباً  
بيننا نمرح في عز صحيح  
قد وصلنا منهاه

ورثام  
ناعب قد جاء يعدو بالبعاد مؤذناً من بعد عيش مستطاب  
نقص العيش وأولانا السهاد طول ليل نخشى من العذاب  
وحجم في الحشا يغلي وريح  
لافح يسرى لظاه

في العظام  
ساعة التوديع طالت وقفة جاش فيها القلب والدمع هي  
ومشي الركب وما بي قطرة من دماء غير وجد قد هي  
عيل صبرى وتبارج الجروح  
بين قلبي وحشاه

في ضرام  
ان رأتم الشمس في وقت الطلوع تستمد الضوء منها والبهاء  
أو رآها البدر في وقت الهجوع لا تروى منها خشوعاً وحياه  
ما احتيالي وحبيبي في جموح  
قصدي عيني ان تراه

في المنام  
سر أيا طير الى ذاك الحيا بلغ الاشواق مني والسلام  
وانشد الوجد وما بي من ظما ثم ما بي من سقام وهيام  
علها تحنو على مضني جريح  
قلبه الشوق كواه  
والعرام

عبد الرحمن مصطفى لاشين

## ربيع الأسبوع

## الملوان !!

نشر الفجر ضياه ومضى بين أفاض الدجى باه فخور  
أشعل الافق بنيران القضا فتولى الليل مدحوراً كسير  
وجموع الطير تشدو طرباً في أريض الروض أو عرض البطاح  
منهم يكي الليالي ندبا وفريق سره نور الصباح

توج الصبح رهوس الافق وأمار الشمس قرن الذهب  
ومشي يسحب ذيل الشفق حليه الحرب وغار القلب  
لفظ الصعدا بفيح عقب رقص الكون له من طرب  
ذالك نشر الفجر أريج الصبا ساقه الاصباح من بعد الكفاح  
صرع الليل قولي هرباً وأراح الكون منه واستراح

كان بين الصبح والليل خصام وعراك من قديم الزمن  
ذالك ان النور حق وسلام وظلام الليل أس الفتى  
ورحى الحرب سجال وحجام ولبال أدرجت في كفن  
طوح الدهر ليال قشياً كانت الشمس بها كاساً وراح  
وأدار القوم فيها ذهاباً ولقوا فيها هناء وانشراح

شهد الليل غناء العاشق وحديث الحب في جنح الظلام  
ورأى متفصلاً من حلق ما أناه الناس من شر وذام  
وتولى سابقاً في لاحق وأعاد الدهر تاريخ الانام  
فاذا الصبح أتى مرقباً لبس السقاح أثواب المصالح  
ومشي في الناس يدعو حرباً لاثيم بين برديه سلاح

أهل الوقت نهارة ساحر ودجن لا بساً برد الحداد  
وصراع : هالك او ناشر منهما الآخر : والعيش بداد  
أم حياة ضل فيها حائر ليس يدرى عقله أمر السداد  
تنقص الايام منا نها عمرنا الغالي كحق مستباح  
نامل العيش قريراً طيباً أى رغد في صراع وكفاح ؟  
توفيق احمد

( ١ ) امان ما بين والهر



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### توحيد برامج التعليم للجنسين

في مصر حركة نهضة قوية لتعليم الفتاة المصرية ، لما ترال مدارس البنات يفتح العدد الاوفر منها يوما بعد يوم ، وما ترال فصولها تكتظ بالفتيات المصريات .

حركة مباركة في إحياء نصف الامة المليت ، وفي تعميم الثقافة الذهنية في مجموع الشعب . وإنه ليعد انتصارا للتجديد أن تزول تلك العقيدة الفاسدة ، التي كانت في نفوس الجماهير من ناحية تعليم البنات ، والتي كانت تقوم حجر عثرة في طريق تقدم الامة المنشود

هذا ما نقوله من ناحية تعليم البنات في ذاته ، ولكننا نقول قولاً آخر من ناحية البرنامج الذي تدرسه مدارس البنات ، إذ ليس المقصود هو مجرد التعليم ، ولكن أن يكون ذلك التعليم مناسباً للمهمة الملقاة على عاتق الفتاة ، والتي خلقت لتؤديها في الحياة ، وتضطلع بعبائنها .

يحدد المشرفون على التعليم في توحيد برنامج التدريس بابتين والبنات ، ويزيد البعض على ذلك وجوب اجتماع الجنسين في مكان واحد ، لتتفق مع أفكارهم عواطفهم ، ويقوم بجانب الثقافة المشتركة تهايم أيضاً مشترك ، تشبها بالبلاد الاوربية .

ولكننا مع يقيننا بما في هذا التوحيد في ذاته من خير كثير ومع اعترافنا بوجاهة الطلب الثاني في نفسه ، وما فيها من تمازج واختلاف . مع هذا ننظر الى المسألة من ناحية أخرى ، فنرى هذا التعديل سابقاً لارائه ، وإنه ان كان جيلاً في ذاته ، الا انه لا يتناسب مع حالة مصر في الحالة الراهنة ، التي تتطلب في برنامج البنات تغييراً جوهرياً عن برنامج البنين ، يتبدى يظهر بوضوح بعد اتمام الدراسة الابتدائية .

لم يتوحد البرنامج في البلاد الاوربية ، إلا

بعد أن قطعت في سبيل التعليم الفردي شوطاً بعيداً ، وقد توحد بعد ذلك لأن ما فيها من الاعمال يحتمل مزاحمة المرأة للرجل في ميدان الاعمال التي كانت خاصة من قبل بالرجل ، فلا خطر إذن من المزاحمة .

أما في مصر فالحال غير ذلك ، وميدان العمل ما يزال أضيق من أن ينسج لجزء من الرجال المتعلمين ، فزاحمة المرأة للرجل في هذا الميدان ، لا تنتج للامة شيئاً جديداً ، ولا تكون شيعته الا زيادة العطلة وكثرة عدد العاطلين والعاطلات بينا ميدان الاعمال النسوية خال تحتله الاجنبيات في دور التربية والتفريض وأمثالها .

وان مهمة الفتاة المصرية في الغالب ان تصبح أما ، مادام ميدان الاعمال لا يحتمل المزاحمة ولا يتسع لايد جديدة غير التي فيه . ومصر يتقصها على الاكثر أن يكون فيها أمهات متعلمات يقمن بواجب التربية الصحيحة ، وينشئن لنا من الاجيال القادمة رجالاً ونساء ، يستطيعون القيام بواجبهم لانفسهم وللوطن . فان كان لابد من مغادرة المنزل ، وترك واجب الامومة الحقيقية ، فهناك كفاً لميدان آخر ما يزال خالياً ، هو ميدان الاعمال النسوية أيضاً كالتفريض ، والتربية

في المنازل ، والتربية في المدارس وغيرها . وكل هذا يحتاج الى ثقافة خاصة ، غير ثقافة الرجل ، وان كان لا بد من اشتراكهما في المبدأ . هذه الثقافة التي تحتاج اليها الفتاة المصرية ، كأم او مربية ، او محروضة ، او مدرسة ، او مدبرة منزل انما تقوم في الاكثر على فن التربية وعلم النفس ، وعلم تدير الصحة ، وعلم وظائف الاعضاء ، وعلم تدير المنزل والاشغال ، وما الى ذلك مما تستدعيه التربية باقسامها الثلاثة : الجسمية

والعقلية والنفسية ، وما تستدعيه ادارة المنزل من خبرة خاصة بادارته . وان نظرة للفرق الهائل بين أطفالنا وأطفال الاوربيين ، ثم بين رجالنا ورجالهم ، والى اختلاف طرق التفكير والنظر الى الحياة ، وجميع المبادئ التي يتبناها الام في نفس الطفل أيام الحضنة الاولى ، نظرة الى هذه الفروق ترينا كم نحن في حاجة الى أمهات عارقات بفنون التربية ، خبرات بالشئون الصحية العادية ، حتى لا تفقد كثيراً من النفوس التي أعوزتها التربية ، وكثيراً من الاجسام التي نخربها الاوباء .

وها هي ذي كل البيوت الكبيرة في مصر تضطر لاستخدام مربات أجنبيات لابنائها ، لأنها لا تاهن جانب المصريات في هذه المهمة الخطيرة ، ولأنه ليس بين المصريات من يصلحن للقيام بها لانهن لم يهين لها

ولا أدري لم لا تكون هناك مدرسة للخادمات أيضاً كما للاوربيين الذين قلدتم في الظواهر ثم ترك ما يصلح من عاداتهم لنا ، ويناسب يثقتنا وظروفنا ؟ واذا ما اتسع ميدان الاعمال في المستقبل ، ورحب بمن فيه من الرجال وضاق ميدان الاعمال النسوية ، عن ان يسع الخصبصات فيه ، فلا مانع عندئذ وعندئذ فقط من توحيد برنامج التعليم للجنسين ، وتسهيل عدد المتخصصات في الشئون النسوية الى القدر المطلوب .

سيد قطب

## البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان ووادي مدني وسنار

## لانتقاد الاطفال

ومقرر ح في شأنه

في فرنسا اتحاد خاص لانتقاد الطفولة يرأسه  
مسيورادول يبريه عضو الشيوخ وأحد عظماء  
فرنسا وأعيانها العالمين النافعين . وقد ضم هذا  
الاتحاد عدداً كبيراً من فعلة الخير لذاته لا للمباهاة  
والتفاخر . وجعل يعمل في سكوت من غير  
ضجة . ويبحث عن رؤس البائسين من الصغار  
أيما كانوا ويتنم المعلومات عن الاسرار  
المتحاجة سراً فإذا ما تلي من الاطفال من يحتاج  
الى الاقاذ والحماية يسوم كثر كما قالوا هناك —  
آواه وعي به .

وعلى ذكر ما قام به أخيراً هذا الاتحادنا  
النسائي المشكور . وبمناسبة اداء الواجب في  
تشجيعه . نقول ان ذلك الاتحاد الفرنسي يرجع  
بتاريخه الى عهد قديم ففي سنة ١٨٩٩ اعترفت  
به الحكومة الفرنسية وعدته من النافع العمومية  
وكان له من الرؤساء أمثال جول سيمون المشهور  
وديوف وبول دشائل وفي عضوية مجلس  
ادارته طائفة من نخبة سيدات فرنسا . وقد  
اتسعت اليوم دائرة هذا الاتحاد وكثرت أمواله  
وأعماله . ولكن لا يزال يقول رؤساؤه انه  
دون الكفاية مع ان يجانبه مؤسسات أخرى  
وجمعيات واتحادات تعمل كلها للطفولة في فرنسا  
المتحضرة فكيف نقول نحن فيما عندنا في مصر  
وهل نبالغ اذا قلنا انه أغل من القليل الذي لا يفي  
يقول مسيو يبريه رئيس الاتحاد الحاضر  
ان ارجاء بلاده لا تزال مكتظة بالاطفال المهملين  
الابرياء ولا التفات اليهم ولا فطنة لهم الا اذا  
أخذوا بالجزائر الى الحاكم والحبوس ونحوها .  
ومن المعجب ان الوالدين في أحوال أولئك  
الاطفال هما السبب في رؤس الابرياء الصغار  
عوضاً عن أن يكونا خير موئل للحماية الطبيعية .  
فلا غرابة اذا سمى الاطفال المهملون باليتامى في  
حال حياة الابوين .

ولقد ننظر الى حال الطفولة عندنا هنا فنجد  
ان كلام الرئيس الفرنسي اذا انطبق على فرنسا  
مرة انطبق علينا الف مرة قارءاء القطر —  
خصوصاً المدن الكبرى والوسطى — خاصة  
بالمهملين من أمهات عاملات في أحقر المهن واشدها  
قذراً وضرراً بالصحة وآباء عاملين أو عاطلين  
هم في معظمهم أرباب (كيوف) من بحر وحشيش  
وأفيون وخدشات وعقاقير سامة فلا مفر للام  
الضئيلة الكسب والاب المحتاج الى عمار رأسه  
في كل يوم وليلة من تشغيل اطفالهم في أحس  
المهن كالا — تجدد . وبيع التفه من السلع والعمرة  
والنشل أو ما هو شر من هذا كله . وتكون  
الطامة أكبر اذا فقد الولد أحد الابوين أو  
كلها ولا علم للحكومة بهؤلاء وهؤلاء الا عند  
قيام البوليس ما بين كل فينة وفينة عما يسميه  
التطهير فيجد اللص والفاسد والمرضى بالمرض  
المعدى وقد عدى المئات والموجود من الجنسين  
الذكر والاشي على السواء في حانة تفت لا كناد  
فاذا كان الاتحاد النسائي عندنا مثلاً يخصص  
فرعاً منه لكل عمل الاتحاد الفرنسي في مشاركة  
البوليس في البحث عن المهملين من الاطفال  
قبل ان تجرفهم الجرائم والامراض والمفاسد  
فينقذوا ويؤى ويؤلى هذا العمل رجال أوسيدات

مستات قبل نعتبر هذه المرة الاخطوة كبرى  
مشكورة نحن اليها أحوج الف مرة من الفرنسيين  
لمحضرين حتى في دنيا العيش وخسائس  
الحياة .

٦٤ سنة في العمل

و ٨٠ سنة في الحياة

امعت الحكومة الفرنسية في أواخر الشهر  
الماضي على طاملة فرنسية بوسام جوفة الشرف  
الرفيع الشأن وقالت في سبب الانعام ان هذه  
العاملة لها من العمر الآن ٨٠ سنة وانها دخلت  
وعى في السادسة عشرة من عمرها داراً من دور  
الصناعة في أفينيون وبقيت بها الى الساعة  
٦٤ سنة متوالية في عمل وجد واستقامة وامانة  
حتى ترأست العمال فكانت خير العاملات في  
فرنسا على الاطلاق

مخازن  
السر  
بمحا ارمي المنسوجات  
ومها الامانة والقناعة

قلم اونيكا



احسن ماركة لأقلام الجيب

ثمنه ٣٢ قرشاً صاغاً وياع في مكاتب الشركة الممومية المصرية

بشارع عماد الدين ، وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد



## فى عالم الازياء



نوب من الكريب الازرق على بشرط  
أبيض حول العنق



اصبحت البساطة هي السمة الظاهرة في الازياء الحديثة  
للإس السيدات فمادت أنهن عاطلة من الزينة قليلة  
الكلفة ، تبدو فى أبسط المظاهر ولكنها أجذبها  
للنظر وأحبها الى قلب الرجل وجيبه أيضا  
وعلى هذه الصنعة ثلاث فساتين غاية فى  
البساطة والجمال أيضا



فوق : نوب من الحرير المطبوع مكون من قطعتين وله قبة نمائله

الى اليسار : نوب من الكريب البيج بإكمام طويلة وياقة مقفلة

## قصة البلاغ

### الدروس القاسية

بقلم الأستاذ محمد السباعي

#### الفصل الأول

في سنة ١٩١٠ كان الشيخ علي شاباً في الثانية والثلاثين أزهرى النشأة، ولكنه عصري الزعة، قد أخذ بهم راجح من الأدب العربي، واطلع على الجمل الكثير مما نشره الصحف والمجلات والمطبوعات من الأدب الأوروبي، وأكثر من ذلك أنه كان كاتباً عربياً فصيحاً، جاحظي الأسلوب، تنشر له الجرائد السيارة من آن لآخر مقالات، أكبر حسانتها صفاء السبك وحسن الديباجة

ولما سقط مولانا الشيخ في شهادة العالمية، عزى نفسه عن ذلك بأنه أديب عصري، لا فائدة لئله هذه الشهادة عنده، بل ربما كان ضررها أكثر من نفعها إذ كان حملتها لا يسلمون من اتهام الناس إياهم بالرجعية والتعصب للقديم، بوصفهم يحمود الفكر وظلمة العقل وضيق الخيال.... نقول لما سقط مولانا الشيخ في شهادة العالمية ويش من أن يصبح يوماً ما عالماً نحوياً أو قاضياً شرعياً، طمح إلى أن يكون في القريب العاجل مؤلفاً عربياً، ومن بعد ذلك عبقرياً وبطلاً عالمياً

ومن ثم صحت بيته وتوطدت عزيمته على تأليف كتاب جليل في تاريخ آداب اللغة العربية فشرع بعد العدة لذلك، وانبرى يجمع حوله كل ما وصلت إليه يده من المصادر والمراجع العربية، شأن عظماء المؤرخين، واقبل يقرأ ويعيد، ويقارن ويقابل، ويعقق ويدقق، ويعتد ويتعد.... وأخيراً شرع بالفعل في الكتابة.... ولكنه وجد أن ما كان يجموده فله من الصفحات لا يضمن القدرة بما كان

يلوه من العصول المترجمة عن الكتب الأوروبية في تاريخ الأدب، على اختلاف أنواعه.... والشيخ حفظه الله، يريد أن يكون عصرياً، ويود أن يخرج مؤلفاته أشبه بـ «سكيجل» أو «نين» منها بتدوين «العسكري» و«العالي».... ما الذي يفرض تغييره وأسلوبه؟... لماذا لا يستطيع أن يؤلف على منهج نوابغ الأفرنج؟.... وأخيراً استكشف مولانا الشيخ السبب والعلة.... أنه لا يستطيع أن يؤلف مثل الأفرنج لأنه يتقصه في كتاباته العنصر الأفرنجي.... يتقصه البنوع الأفرنجي والبيض الأفرنجي.... تنقصه اللغات الأفرنجية وهنا مسح الشيخ وجهه المتصب عرقاً، وطقطق بكلماته رقبته المكدودة من طول الانحناء فوق الكتب والاسفار، في سبيل البحث والتتقيب، وقال

— آه! يظهر لي أنه من المحال أن يحاول الإنسان أن يكون أديباً وكاتباً عربياً دون أن يكون مقتناً إحدى اللغات الأوروبية.... حقاً! أن أحمل هذه اللغات لعار شنيع، وإن قلته، فإن مثلي ولو واحدة منها لسكة وآفة.... بل لقد أراي بلا لغة أفرنجية ككطائر بلا جناح.... قبح الله بلادتي وكسلي.... كم من مرة فيما سلف، سميت إلى تعلم الانكليزية، ثم أقعدني عن المضي في ذلك فتور همتي، وهمن عزيمتي كان الشيخ أثناء هذه المناجاة جالساً على الكنية في إحدى غرف شقته المستأجرة بشارع «بين السيارج» وكان موسراً يملك نحو ثلاثين فدانا من أجود الأرض وكان إلى تلك اللحظة قد أتى الزراج انقطاعاً للدرس والتحصيل، وتوفيراً لأسباب الحياة الأدبية

وبعد قراغه من مناجاته آفة الذكر، تناول جريدة س، وتلاها مقالة لأحد محرريها عمر افندي، وكان الشيخ مفتوناً بهذا الكاتب يلتمهم كل ما يطره براعه بأقصى متعته النهم والشراسة كان هذا المحرر عمر افندي من كتاب الشرق المعروفين بالرغم من أنه لم يكن إذ ذاك قد تجاوز الثلاثين من عمره، وكان له عدة مصنفات مشهورة، كان الشيخ قد قرأها ولا يزال يقرأها لمرط إعجابها بها مراراً وتكراراً،... ذلك ولم تقع عينه قط على شخص مؤلفه المعظم المحبوب.... وإن كانت عين خياله قد جعلت تصوره له في هيئة شخصية قوية جبارة متكبرة تحلق في السماء فوق العاصمة، فتستوعب ظواهرها وخناياها بالحاظ ناقصة أدق من المونوغرافية وأسرع، وترقف على حبات المدينة يحتاجين أحدهما يرسل نيمات الرحمة والحنان، والآخر عو... لعذاب والنم

وكان يلغفه عن عمر افندي المحرر. من أفواه الجمل العديد من اخوانه وخلانته وغيرهم، الانباء الكثيرة، وكلها ترمي إلى أن ذلك المؤلف كان مزيجاً عجيباً من الفطرس والرفقة، والكبرياء والتواضع والثقل والخفة، والمكر والبلاهة والاحتياط والنهور، والأدب والفظاظة والعقل والجنون والفش والتزف، والزهة والسرف، والجدة والمزلة

وكالسيل أن قامته اقتدت طوعه وقتاده من جانبه فيتبع

قذا ياسرته صادفته

سلس الخلق سليم الناحية

واذا عاسرته صادفته

شرس الرأي أياً داهية

فاحمد الله على صحبته

واسأل الرحمن منه العافية

\*\*\*

حلوا الفكاهة مر الجدد مزجت

غسوه لاس منه رقة لعر

فكان مولانا الشيخ عني يود أن نتاح له



الفرصة للتعرف بمؤلفه المحبوب، وهذه الامنية لم تزل تخالط روحه منذ خمسة أعوام اى منذ بزوغ هذا الكوكب الدرى في سماه الادب،

على ان مولانا الشيخ لم يكن بحاجة الى تمنى الفرصة للتعرف بعمرافندى لان عمرافندى لم يكن ملكا محجبا، ولا وزيراً ممنوعاً، ولا أميراً صعب المائل، ولم يكن غفرياً لا يظهر الا لمن قدر عليه أن يراه، ولا هو من ربات الخدور، ولا هو ليلة القدر التي لا يراها الا الماعود المسعود، .... كلا! لم يكن الا محمراً مسكيناً يجر يده س، وكان في اوقات فراغه يرى بالشوارع والقهوات والحواري، ولعل أسهل شيء في الدنيا كان لقاءه والتعرف به، بل مصادفته، ومصافاته، ولو شاء امرؤ بلخ أقصى متعهي مودته وولائه، ووصل الى قرارة روحه وسويده لبه في خمس دقائق

ولكن الشيخ برغم ما كان يعرفه من ذلك من أفواه الناس، كان يأبى الا ان يحف ذلك الكاتب المسكين — في خياله — بهالة قدسية من العظمة والابهة والجلال، ... والا أن يستشعر له في اعماق نفسه من المهابة والخشية والاكبار، مالا يجده لا نغم أدباء العصر، وما لبس يحسه الا تخاللات الشخصيات التاريخية، أما كون عمرافندى رجلاً فقيراً منكود الحظ متحوساً، وكما يصوره الناس للشيخ على رث الملابس سوقى العادات، أكثر جلوسه في القهوات البديية، وأكثر اختلاطه بالطبقات العاملة الفقيرة وغيرها من أصاغر القوم، لما كان ذلك ليزيد الشيخ الاحترام للناطقة الجليل والبطل المحبوب، .... ولا عجب! يقولون رث الملابس ..... ألم تزل رثانة الملابس من صفات العطاء بل من مفاخر العطاء ..... ألم يكن التائق في الثياب من اشنع المساوىء التي كان كبار الكتاب والمصلحين والوعاظ يميون بها على الاجيال، ويهدونها من علامات التدهور والانحطاط ومن نذر الشر والخراب ؟ ..... وهولون انه يجلس في القهوات البديية ويحاشر

السوق والصعاليك ؟ ..... وكذلك كان أولياء الله الصالحون، والابرار، والأتقياء، والانبياء المرسلون! وكذلك كان السيد المسيح والحواريون والقديسون! ألم تقم المسيحية السمحاء على التواضع والفقر والمسكنة .... بل على انكار الذات وحرمان النفس ونزع الشهوات؟ وهل بغير ذلك يأمر الاسلام؟

وكذلك كما ازداد بعض المحدثين في وصف النايغة عمرافندى بالسوقية والصعلكة، ازداد ذلك النايغة قداسة وشرقا في نظر مولانا الشيخ، وزاوى له في عين خياله وكأنه « الامام الشافعي » أو « البيهقي » أو « الخواص » أو « القطب المتولي »

ولم يكن تمت أدنى شئ في أن مولانا الشيخ لو كان صادف في بعض الشوارع ذلك الكاتب المشهور حافيا طاريا لما تردد لحظة في ان ينضم اليه وينضموى تحت لوائه لو علم ان ذلك رضى به، ولو رآه يحرف على مزمار وسط الجماهير، لتأبط طيلة ومثى وراءه يطبل على نفقات مزماره، الى بلاد الصين

فقول ان مولانا الشيخ على، بينما كان ضمنى فرصة للتعرف ببطله المحبوب، كان في الوقت نفسه، لفرط هيئته لذلك البطل وخشيته آياه حتى في الوم والخيال، يصحب بل يروغ من تلك القرصة، .... لقد كان الكثيرون من أصحابه يعرفون شفته وافتتانه بالحرور وحرصون عليه ان يقدموه اليه، ولكنه كان يأبى ويسوف، في ذلك اليوم الذى ذكرنا آهانه كان في أثنائه جالسا على كنية في احدى غرف شفته المستاجرة بشوارع « بين السيارج »، وبعد تلك المناجاة التي قرر فيها انه لانجاح للاديب المصري دون آهانه لغة أوربية، وان الجهل بذلك سبة وطار، ثم نكبة وآفة، وان الاديب المصري بلا لغة أوربية كالطائر بلا جناح، والتي لام فيها نفسه وعنفها على الكسل والبلادة، وقعود المهمة عن المضاه في تحقيق ذلك المقصد الاسمى ..... فقول في ذلك اليوم وبعد تلك المناجاة، قال الشيخ لنفسه

— حبذا لو تلقيت فقه اللغة الانكليزية على الكاتب المعروف عمرافندى!

بعد ساعة كان الشيخ على في غرفة الاستقبال بمطبعة « العصر الحديث » يتحدث الى صاحبها عم الشيخ رجب في شؤون شتى، .... ثم قال بغثة وبلا أدنى مناسبة

— قل لي يا عم الشيخ رجب، .... وقولك ليه بقي قيمن يريد ان يتعلم الانكليزية على صاحبك عمرافندى قال المطبعجي

والله كان عندنا أمس ولو كنت أعلم رغبةك هذه، لكنت كلمته في الموضوع، .... وعلى كل حال لقد وعد انه حاضر اليوم، .... وربما جاء بعد هنية،

قال الشيخ على — وهل تظن انه يقبل لو خاطبته في ذاك الشأن؟

قال عم الشيخ رجب — ذلك، يا مولانا الاستاذ حسب الطالع، — ماذا تريد بهذا التعبير الغريب؟

— أريد حسب حالته النفسانية وحسب مزاجه وقت مخاطبته، او بعبارة أخرى حسب مهيب ريح ميوله وأهوائه، .... وعلى اية حال فان قبوله ورفضه سواء، .... والعاقلة لا يسره الاول ولا يسوؤه الثاني، .... فان قبوله لا يبعد ان يتقبل رفضا، ورفضه ربما استحال قبولا، بين عشية وضحاها،

في هذه اللحظة اعتدل المطبعجي في جلسته وغمز مولانا الشيخ على في ركبته، ( كان عمرافندى قادما وقد اقترب من باب العرفة ) وقال للشيخ على يشره او يندره بذلك الحادث المرعب الجلل اعني قدوم البطل، وكانت لهجة آهانه نطقه بلك الشري او الاذار أشبه نبي. بلهجة ممثل في دور « هوراشيو » يخاطب « هاملت » لدى ظهور غفريت أبيه، قائلا له: « التفت يا مولاي! لقد ظهر الخيال! ها هو يدنو منا ويقترب! »

فاتنفس الشيخ في مجلسه واحمر وجهه، وقلن في مقعده واضطرب، وقبل ان يلج عمر

افندى باب الحجرة، نهض قائماً، فسوى طوق قمطانه وسوى حزامه وكبس عمامته، وظل واقفاً في تادب ووقار، مع شيء من الوجل والارتباك

ودخل عمر افندى قايماً بالتحية ايماءة مريعة طفيفة، وجلس دون كلام، وعلى وجهه، لامر ما، آثار الغيظ والحق، وكان قبحي اللون نحيفاً، واسع العينين، بشفتين ملتئمتين نوماً، تمان عن حدة الشهوة والولع بالنعيم والترف،

وقال له عم الشيخ رجب متبسها عن حفاوة وترحاب

— خير يا أخا العرب، مالي أرى على عيالك أثر الغضب؟

قال عمر افندي بصوت حاد، وأقبل يضرب بكفه على مكتب المطبعجي ضربات عنيفة

— المجرم الدنيء السافل هام افندي الممثل يقول عن كتابي الاخير انه من سقط التساع، وان انشاء كتاب العرائض وصية المدارس أجود منه أسلوباً،... ذلك ما يقوله التذلل الخسيس والوغد الساقط

ولما كان الشيخ علي يلهف على ظهور فتحة في سياق الحديث، لينسرب من خلالها الى مخاطبة عمر افندي، حسب ان الفرصة هنا قد سنحت، فاشرب بعقه قليلاً وسلك حلقه ثم قال بصوت خافت يخاطب المحرر

— سيدى، انى أعرف هذا الممثل، وأعرف انه فهمامة ذواقة، لما أظن ان الضلال أو التعصب أو التحامل قد يشتط به الى ان يذم كتابك الاخير الذي لا أكون مبالغاً ان قلت انه خير ما أخرج للناطقين بالضاد في هذا العام

فصوب اليه عمر افندي نظرة احتقار في قسوة وقال له

— سيدى المحترم، مهمانكن معرفتك بذاك الممثل قلن تبلغ عشر معشار معرفتي به، انه صاحبي وتلميذى وصنيعتى ومحسوس ذنب من أذنانى، وأنا، بلا أدنى شك، أعلم منك

بما يقوله وبمأ لا يقوله، وبما يحتمل وما لا يحتمل ان بهجس بقلبه ويخطر بباله، وبجميع مكونات صدره، ونحيات ضميره،... فلست أرى لك أدنى حق في التبرع بابداء رأيك لي في هذا الموضوع مطلقاً

ثم التفت الى عم الشيخ رجب، وساله ان يصحبه الى داخل المطبعة ليخاطب رئيس العمال بشأن رسالة له يباشرون طبعها وانطلق مع المطبعجي دون ان يعير الشيخ على أدنى التفتاة

وبقي الشيخ على أشد ما يكون من الحيرة والارتباك والوجل والحجل، عمر الوجه ملتبه، يمسح بمنديل قطرات العرق الواكف من وجهه، وقال في نفسه

— لاجرم، انى استحق هذه الصدمة وأكثر، لقد كان ذلك فضولاً منى وتطفلاً،... انه على حق،... انى تعس منحوس سيء الحظ،... خمسة أعوام أتوق واتطلع الى مثل هذه المقابلة،... وحين يسعدني الدهر وتتاح لي الفرصة، يجرى الشؤم بهذه العثرة القبيحة، ويعترض الشقاء تلك الصدمة القاسية،...

واخجلته كيف أقاتمه بعد هذا في مسألة الدرس؟... كيف اطمع في قبوله طلبي بعد ما ظهرت له، بسبب هذه الكلمة الفجة المبكرة، في أقبح مظهر واسمج صورة،... كيف تسول لي نفسى ان أفوز بعطفه وعجابه بعد ان كوّن عني في ذهنه هذه الفكرة السيئة والرأى الممقوت؟... الواقع انى لا أستطيع البتة ان أحمل نفسي الآن، وربما الى الابد، على مخاطبته، لاني مسألة الدرس، ولا في خلافها،... وكل آمالي الآن معلقة على شيء واحد، وهو أن يكون الله سبحانه وتعالى قد ألهم الشيخ رجب ان يقاتمه بنفسه، اثناء هذه الفترة، في مسألة الدرس

وهنا عاد الرجلان من داخل المطبعة، وكان عمر افندي يتسم، ثم اختلس نظرة الى مولانا الشيخ علي واستمر في ابتسامه، وبعد ان أخذوا مجلسهما، قال عم الشيخ رجب

— اسمح لي ياسيدى عمر ان أعد اقسامك هذا دليل الرضا والقبول، فما علينا الآن الا أن نتفق مع مولانا الشيخ على قيمة الدرس... اتكون بالشهر أم بالاسبوع أم بالحصّة في اثناء ذلك، كان الشيخ قد ازداد اضطراباً وارتباكاً، وازداد وجهه عرقاً واحمراراً... فاستغاث بمنذله (الملجأ الوحيد له في حمات العرق الباردة) يمسح به وجهه ويحاول ان يستر به علامات قلقه وارتبائه،... ثم تتنحج يريد التفوه بشيء ولكنه لم يستطع نطقاً

وقال عمر افندي يخاطب المطبعجي — مهيات ياسيدى، انى لأصلح للتدريس، ولا يصلح لي التدريس،... وان للشيخ، أصلحه الله، في طوائف المدرسين المحترفين، لندوحة عني

قال المطبعجي — ولكن الشيخ علي، في طليعة عشاقك وانصارك والعجبين بلحك الغنية وآثار براعك، وفضلنا انى في أمس الحاجة الى تعلم الانكليزية، أراء قد جعل مسألة هذا الدرس ذريعة الى اكتساب محبتك ومودتك، وعطفك ورعايتك... وبعد فهو من زمرة العلماء، فاضل أديب مطلع،... وقد قصد بابل متوسلاً اليك بحرمه الادب الذى تجمعك واياه عروته وآصرته، تخليق بك، ياسيدى، الا ترده خائباً

قال عمر افندي وصوب الى الشيخ نظرة بين الاستغراب والاستنكار والرحمة

— معاذ الله ان ترد الاستاذ عن حاجة تكون في طاقتنا،... فدعنا من أمر ذلك الدرس فان الكلام فيه ضرب من العبث،... وحسبنا اليوم شرفاً أننا تعرفنا بفاضل أديب كمولانا الشيخ علي

وهنا نظر المطبعجي الى مولانا الشيخ نظرة كأنها يريد ان يقول له: جرب مجهودك أنت مع صاحبك... تكلم لنفسك بلسانك ولو كلمة واحدة

وأدرك الشيخ علي معنى هذه النظرة، فاقبل يتشكف العرق عن جبينه، ثم سلك حلقه،



— يسوؤني جدا اني لا أستطيع اجابة طلبك ياسيدي الاستاذ ،  
وهنا انفض المجلس وانصرف كل في سبيله

## لماذا تحسد الرجال الاقوياء



لاداعي لان تنظر  
بعين الحسد الى كل رجل  
قوى كامل الجسم والعقل  
قان في امكانك  
بمجهود بضع دقائق في  
كل يوم اياما معدودة ان  
تحصل على مثل هذا  
الجسم الجميل المتعم بالنشاط الخليق بفخرك واعجاب  
الرجل والمرأة على السواء

استاذ هذا الكورس بخطه واضع وارسل اليوم

### استشاره مجانيه - الاسرار لا تفتش

بعد الترتيب الجديد من سنة ١٩٢٥ م  
ارجو ان ترسلوا الى مدير الكورس في  
القوة الجسم وعلاج اهلل من والعيون الجسمانيه بالطرق الطبيعيه  
وقد وضعت سطر تحت ما بهمني

التهاف - السهر - ضعف الذاة - القلب - الصدر - الظهر - النظر  
والزكام - العار - السهر - الارتفاع - الضغط - السعال - الربو - الحساسية - الكبد  
والكلى - الشعر - قشر الفم - احمرار العين - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد  
الزكام - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد  
الزكام - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد  
القوة - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد - قشر من الجلد

اي علم اخرى

الرسم

الاسماء

العنوان

البريد بضمير من الكورس

( ارسل ١٠ مليات طوابع البوستة تكاليف البريد  
الترتيب بالمرسلة او على يد مدرب خاص  
بالمعهد او بالترسل كيفما يختار الطالب . و يوجد  
طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات .  
المؤسس والمدر  
فاتح الجوهري — لبنان  
اكتب اليه الان .

وما نشتر.... وماذا أقول لك أيضا يا سيدى؟  
.... أقول لك اني اشتريت البرنيطة (لونها  
« فبراني » بشرط سماوى ) ..... أجل  
ياسيدي ، اشتريت البرنيطة بأربعة ريالان .....  
اني أحب الابهة والفخامة ..... واذ كنت قد  
عزمت ان اصير خواجه ، فاما خواجه عزم  
وجيه ، والا فلا ..... نعم ياسيدي اشتريت  
البرنيطة ..... وبعد كل هذا اخفق المشروع  
وغاب المسمى

قال عمر افندى وقد آمن في الضحك  
— هذه وحك « برنيطة » جليلة الشأن ،  
.... برنيطة تاريخية ، تحدد موقع حادث هائل  
في تاريخ حياة شخص هائل ، ..... الا تزال  
تحتفظ بهذه البرنيطة الاترية ياسيدي الاستاذ ؟  
— ان التي لا تزال تحتفظ بها هي جاريقتنا  
« زعفران » لقد صنعت منها « مرجونة »  
تربي فيها الكتاكيت ، ياسيدي

قال عمر افندى ممسكا بجنبه من شدة الضحك  
— لاجرم ، قد كنت جعلتها من أدوات  
التوصل الى غذائك الروحاني ( اللغة الانكليزية  
وأدائها ) ولقد أصبحت من أدوات التوصل الى  
غذائك الجثاني ، ..... وهذا بعد الذوامع ،...  
وأجدي ، ان أردت الحقيقة ، وأضع ، .....  
من لي بمن يعطيني في كل كلمة انكليزية أعرفها  
« كسكوتا » أو نصف « كسكوت » .....  
اذن لا أصبحت من أنعم التعمين ثم من أغني  
الاغنياء ، ..... وكذلك أرى ياسيدي الاستاذ  
ان مشروعك كان سائراً في طريق النجاح ،  
فلما اشتريت البرنيطة فشل ، .... فلعلك اشتريتها  
في ساعة نحس ، .... لقد كنت أردتها لتكون  
سفينة مسعودة تخربها عباب لغة التاميز ، الي  
مرفأ النجاح ..... ولكنها ، مرقها الله ، وقفت  
بك « في الخط » عند أول خطوة ، ..... لا بدع  
لقد هبت عليها ريح النحس فطعمتها على  
صخور الخيبة ،

ثم نهض المحرر واقفاً ، ( فوقف الشيخ  
على والشيخ رجب ) ، وقال بخاطب الاول

ومسح بكفه الخني على أنه وفه ، ثم قال يخاطب  
عمر افندى

— اني ياسيدي من خريجي الازهر .....  
أعني ياسيدي أكاد ان أكون من خريجي هذا  
المعهد ..... اذ سقطت في شهادة العالمية لا عن  
جهالة وقلة كفاية ..... ولكن لسوء الحظ  
لا غير

وهناك ذلك حلقه وشرع بمسح عرقه  
— غير اني ياسيدي أديب بالقطرة والمران ،  
وأشد ولهي وهامي بالأدب الاوربية ، ومن  
شر البلية على أني لا أقرأ منها الا ما يترجم من  
حين لا آخر ، وهذا فضلا عن انه طفيف جدا  
لا يروى غلق ولا يشبع نهمة ، لا بد ان يكون  
عرقا مبتورا مشوها ..... وقصارى القول اني  
أريد ان أنال غنى تعلم الانكليزية الى درجة  
الاتقان ، وما أظن اني مستطيع ذلك الا على  
يديك ، ياسيدي

فتبسم المحرر مندھشاً لهذا التبا العجيب ،  
وقال

— ولماذا الانكليزية ياسيدي الاستاذ ؟ لماذا  
لا تتعلم الفرنسية أو الالمانية مثلا  
— لا لشيء سوى أني حينما شرعت منذ  
سبعة أعوام تقريرا في تعلم لغة أوربية ، اتفق  
ان وقع اختيارى على الانكليزية ، وقد تلقيت  
منها شيئا طفيفا ، أثناء محاولاتي العديدة ، في  
سبيل تعلمها ، خلال تلك المدة  
— اذن قد سبق لك ان أخذت دروسا في  
تلك اللغة

— نعم ياسيدي ، لقد جربت أكثر من  
عشرين مدرسا ، خلاف مدرسة « برلز » .....  
ولاسباب بطول شرحها ، قد فشلوا معي وفشلت  
معهم جميعا ، دون ان استفيد من أهم شيئا ما .....  
ولقد بلغ بي التحمس مرة ( وذاك منذ أربعة  
أعوام ) اني عزم على السفر الى انكلترا للدرس  
تلك اللغة هناك ، واستقاء زلالها العذب من  
ينابيعه ،... ولقد استعانت بموذلك عن مواعيد  
الباخرة القائمة الى مرسيليا ، وعن أجور السفر ،  
واقننت دليلا عن مطاعم لندن وليغربول





اطلبوا كتاب  
الشيخ السري  
لأحْيَا لآلِ النجْلِ لِمَا مَصَّرَ

الفهامة الفردسكاون بلنت  
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

محمَّد بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لقراني بقلبه وبعض جوارث سنة  
بقوله ايضاً. وتقريرين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد  
وتقارير أخرى من جوارثه رقيق عجايب ومن بعض المصيرين الذين  
اشتركوا في تلك الجوارث. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات  
من مسير غلام ستون. والدستور المصير سنة ١٩١٤

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ  
ثمنه ٣٠ قرشاً عدا اجرة البريد